فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم

د./ سامي مصطفى كامل زايد

الأستاذ المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم

د./ سامي مصطفى كامل زايد*

أولاً: موضوع الدراسة وأهميته:

تعد الأسرة نسق اجتماعي له خصوصية عالية وأهمية بالغة بين الأنساق التي يعيش فيها الإنسان، فالإنسان منذ بداية حياته يعيش في نسق الأسرة، وفى المدرسة، وفى الرفاق والجيرة، وفى المهنة التي يعمل بها، وفى النادي الذي ينضم إليه، وفى الحزب السياسي الذي هو عضو فيه، وفى الجمعيات والروابط الاجتماعية الأخرى التي ينتسب إليها ويمارس نشاطه الاجتماعي من خلالها(١).

وقد أوضحت كثير من الدراسات تأثير الأسرة في تشكيل شخصية أبنائها، ومن تلك الدراسات (دراسة محمد الصافي ٢٠٠٦)(٢) والتي أوضحت أن الأسرة لها تأثيرها البالغ في تشكيل شخصية أبنائها وتحديد سلوكياتهم في المستقبل إلى حد كبير، ولذلك فالنمط التفاعلي الأمثل الذي يحدث داخل الأسرة له أهمية كبيرة في التوافق النفسي للأبناء في جميع جوانبه حتى يمكنهم من التكيف والتوافق مع ظروف العصر الذي يعيشون فيه، مما يؤدى في النهاية إلى زيادة ما لديهم من طاقات وإمكانات لصالحهم كأفراد ولصالح مجتمعهم وإسهامهم في تقدمه.

كما اتفقت الكثير من الدراسات حول أهمية الأسرة للمجتمع ومن تلك الدراسات (دراسة حنان مدبولى ٢٠٠٢)(٣)،ودراسة(كريستين شينكين ٢٠٠٣)(٤) وأوضحت تلك الدراستان أن الأسرة التي يتوفر فيها حياة سعيدة لابد أن تكون قائمة على المودة والرحمة والتعاطف والاتفاق في أمور الحياة الأسرية المختلفة، والتخطيط المشترك للمستقبل، والاحترام المتبادل للأفكار ووجهات النظر، والشعور بالرضا والأمن والحب والتقدير والاحترام، وتقارب الاهتمامات بين الزوجين، والحرص على قضاء أوقات الفراغ معاً ومع الأولاد، والشعور بالاعتزاز والفخر واحترام المشاعر والأحاسيس والاستعداد للتضحية، مما يكون له مردوده الإيجابي على شخصية الأبناء.

وتعتبر الأسرة هي ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية، وينمو فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للوليد البشرى، فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم، كذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة(٥).

* الأستاذ المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

ومما لاشك فيه فقد سادت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة بعض السلوكيات السلبية التي تشير إلى وجود خلل في البناء القيمى للشخصية المصرية كدليل على اتفاق مؤسسات التنشئة الاجتماعية في خلق الشخصية المصرية القادرة على إدماج القيم والمعايير الإيجابية للمجتمع، وما صاحب ذلك من آثار سلبية على شخصية الأفراد والحفاظ على الهوية والملامح المميزة للمجتمع(٦).

وفى إطار الاهتمام بالأسرة حيث أنها مازالت تمثل القاعدة الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وفى ظل ما يعترض سبيل الأسرة في بعض الأحيان من عوائق تمنع نمو علاقاتها السوية، وتعطل نمو أفرادها نمواً سليماً، وتؤثر في صحة أفرادها النفسية مثل كثير من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والأفكار والمفاهيم الخاطئة عن نموذج التفاعل بين الزوجين وبعضهما البعض، وبينهما وبين الأبناء مما يؤدى إلى نشوء العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تكون في أمس الحاجة إلى المساعدة من قبل المتخصصين في خدمة الجماعة، حيث تعمل برامج خدمة الجماعة في مساعدة أفراد الأسرة داخل النسق الأسرى على أستبصار الحلول المناسبة لمشكلاتهم، وزيادة التفاعل الفاعل بين أفراد هذه الأسرة مما ينعكس على النمو السوي لتلك العلاقات والتفاعلات الأسرية وإحداث التوافق بين أفراد هذه الأسر، وأما إذا لم تحصل هذه الأسر على ذلك في الوقت والمكان المناسبين، أو كان ذلك غير فعال، فإن مشاكل هذه الأسر سوف تتفاقم إلى الحد الذي يؤدى إلى تحولها إلى أسر مضطربة، الأمر الذي يستوجب حين ذاك نمطاً آخر يقدم لها من الخدمات النفسية والاجتماعية(٧).

ويعد موضوع استخدام برامج خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسيللأبناءمن الموضوعات الهامة التي اهتمت بها الخدمة الاجتماعية كسائر المهن الأخرى، حيث تهدف الخدمة الاجتماعية من خلال عملها في المجالات المختلفة إلى المساهمة في إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات والأنظمة الاجتماعية ومساعدة الإنسان على تحقيق أفضل تكيف مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية، وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من السعادة له(٨)، وتكمن أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل بما توفره من مواقف تعليمية في السنوات الهامة في حياة الفرد، فالمدرسة بما تقدمه من أنشطة معينة ومتنوعة، وما تتضمنه من راشدين يعملون فيها لتحقيق أهداف تربوية معينة، ومن نظم اجتماعية وإنسانية تؤثر تأثيراً عميقاً في تحديد اتجاهات الطفل وفى إكسابه وتعليمه مهارات عقلية وحركية واجتماعية(٩).

وتعد طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي لها دور هام في كل من المجالين الأسرى والمدرسي من خلال تنمية القدرات الاجتماعية للأفراد، والسعي نحو

تزويدهم بالخبرات اللازمة لإشباع احتياجاتهم[١٠]، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة في محاولة لمساعدة أفراد الأسرة على فهم إمكانياتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية واستبصار الحلول السليمة لمشكلاتهم، لتحقيق الاستقرار الأسرى، وإحداث حالة من التوافق والتكيف والسعادة للفرد والأسرة والمجتمع، كما تساهم طريقة خدمة الجماعة في تحقيق أهداف محددة تتعلق بنمو الأعضاء والجماعة مما يكون له التأثير الواضح على المجتمع الذي توجد فيه تلك الجماعات، ويمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال إعداد وتنفيذ البرامج المناسبة لتحقيق تلك الأهداف بالإضافة إلى إتباع إجراءات معينة من خلال عملية التفاعل التي يوجهها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة[١١].

في إطار ما سبق وفى ظل اهتمام الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الجماعة بصفة خاصة بتدعيم أساليب التنشئة الوالدية ممن خلال البرامج المختلفة وذلك من أجل إحداث حالة من التوافق المدرسي للأبناء والمساهمة في إكساب الأبناء ألواناً مختلفة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بجانب المواقف التعليمية التقليدية، ومحاولة الإعلاء من دوافع الأبناء والمساعدة على تأكيدهم لذواتهم وعلى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم.

وهناك العديد من النقاط التي توضح أهمية هذه الدراسة نذكرها فيما يلي:

١. التواكب مع السعي الحالي للمهنة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية الهامة التي تواجه المجتمع وأبناءه وحتى لا تتهم المهنة بالتقوقع في ممارسات تقليدية تضعف من مكانتها وفعاليتها في المجتمع.

٢. توجيه أنظار المختصين والمهتمين بتحقيق التوافق المدرسي للأبناء إلى أهمية استخدام برامج خدمة الجماعة بشكل عام وتدعيم أساليب التنشئة الوالدية بشكل خاص.

٣. الاعتراف بأن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة قد أثرت بشكل أو بآخر على التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الأمر الذي أدى إلى عدم وجود توافق مدرسي للطفل الأمر الذي يؤثر على حياة الطفل الاجتماعية والنفسية مستقبلاً.

٤. أن الحياة الأسرية ذات أهمية وقيمة كبرى بالنسبة لكل فرد ولا تعادلها أي جماعة أخرى، ومن ثم أصبحت رعاية الأسرة وحمايتها من كل ما من شأنه التأثير على بنائها ووظائفها من الأمور الهامة التي تحرص عليها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تعتبر الأسرة هي البيئة الطبيعية التي تؤثر وتتأثر بأعضائها.

٥. ندرة الدراسات التي اهتمت ببرامج خدمة الجماعة في تناولها البحثي للمجال الأسرى من خلال تدعيم أساليب التنشئة الوالدية.

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

(١) مفهوم التنشئة الوالدية Parental Up brining:

تعد التنشئة الوالدية أحدى صور التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته سواء كان قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا[١٢].

وعلى ذلك فإن التنشئة الوالدية تعتبر كل ما يحيط بالطفل من رعاية أو إهمال، من تشجيع أو تثبيط، من دفء المشاعر أو اللامبالاة والبرودة تجاهه، من أوامر ونواهي ومطالب وعقوبات وتسامح مكوناً جواً نفسياً عاماً يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته[١٣].

ولقد قدم التشريع الإسلامي إطاراً متكاملاً لأساليب تنشئة الأبناء تتفق مع الاتجاهات المعاصرة حيث أكد على ضرورة استخدام أسلوب المناقشة والتفسير (من خلال استخدام أسلوب التنشئة بالقدوة والعادة والموعظة والملاحظة)، وأيضاً التدرج في استخدام العقاب وأن الأصل في معاملة ا لطفل هو الرحمة ومراعاة طبيعة الطفل والتدرج في المعالجة[١٤].

وبهذا تصبح أساليب التنشئة الوالدية هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة، والقيم، والعادات، والتقاليد، وتختلف أساليب التنشئة الوالدية باختلاف الثقافة، والطبقة الاجتماعية، ودرجة تعليم الوالدين، والمهنة وهى بالتالي تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع[١٥]. والذي يتمثل في التسلط، أو الحماية الزائدة، أو الإهمال، أو التدليل الزائد، أو القسوة، أو التذبذب في معاملة الطفل. وفيما يلي عرض لأساليب التنشئة الوالدية وأثرها على الأبناء:

(١) **التسلط:** ويقصد به فرض الوالدين أو أحدهما لرأيه على الطفل والوقوف أمام رغباته، ويستخدم الوالدان صوراً مختلفة من خلال ذلك الأسلوب تتمثل في التهديد، والخصام، والإلحاح، والضرب، والحرمان، وعدم إتاحة الفرصة للابن أن يختار أو يشارك في الاختيار.

ونتيجة لهذا الأسلوب المتبع فقد ينشأ لدى الطفل ميل شديد للخضوع وإتباع الآخرين ولا يستطيع إن يبدع أو يفكر، أو يبدى الرأي أو يناقش، كما تظهر لديه اضطراب الخوف الاجتماعي Social Fobia أو أعراض القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder والذي من أعراضه الخجل Shyness[١٦].

(٢) الحماية الزائدة: وهى القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها، أو التدخل في جميع شئونه ولا يتاح له الفرصة لاتخاذ قراراته، مع منعه من حرية التصرف في الكثير من أموره، وقد يرجع ذلك إلى خوف الوالدين ولاسيما إذا كان الطفل الأول، أو الوحيد، أو عند غياب الأب(١٧).

ويؤدى أسلوب الحماية الزائدة مع الطفل إلى ضعف شخصية الطفل وعدم استقرارها، واعتماده على الغير في أداء واجباته، وعدم تحمل المسئولية أو رفض تحملها، مع انخفاض مستوى الثقة بالنفس، ونتيجة لذلك يتعرض الطفل للإصابة بقلق الانفصال Separation Anxiety Disorder أو الخوف من المدرسة School Phobia(١٨).

(٣) الإهمال: هو أسلوب ناتج عن انشغال الوالدين وغيابهما عن الأبناء، فينشأ لديهم شعور بانعدام القيمة، وأنه غير مقبول من الوالدين، وبالتالي فأنه يواجه صعوبة في إقامة علاقة سوية مع الآخرين حيث أنه يفقد القدرة على الأخذ والعطاء على المستوى الإنساني وتتمثل صور الإهمال الجسمي، والإهمال الاجتماعي، والإهمال التربوي، والإهمال النفسي والعاطفي، والإهمال الصحي.

ويؤدى أسلوب الإهمال في المعاملة مع الطفل إلى شعوره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعلى ذلك تتخذ استجابات الطفل صور عدة تتمثل في استجداء عطف والديه، أو محاولة جذب الانتباه إلى حاجاته المختلفة، أو أتباع وسائل انتقامية موجهة للوالدين تعويضاً منه عن تقصيرهما والتمادي في إهماله، وأخطر آثار هذا اللون من السلوك هو ما يتمثل في قيام هؤلاء الأطفال بألوان من السلوك تنم عن حقدهم على المجتمع(١٩).

(٤) التدليل الزائد: يقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أي مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبر عادة من غير المرغوب فيه اجتماعياً، كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد قد يصدر إلى الطفل من الآخرين.

ويؤدى هذا الأسلوب في التوجيه إلى صعوبة التكيف مع الأفراد والمواقف المختلفة التي يواجهونها كما أنهم لا يتقبلون حاجات الآخرين ويحاولون الحصول على كل شيء والأستئثار به، ويتوقعون أن يتنازل من أجلهم الآخرين(٢٠).

(٥) القسوة: يشير ذلك الأسلوب إلى استخدام العقاب البدنى (الضرب) والتهديد والحرمان، أي كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التطبيع الاجتماعي وقد يكون

العقاب القاسي لأخطاء لا تستحق، والأسوأ هو عندما لا يعلم الطفل ما هو خطأه أو لماذا يعاقب، ومن ناحية أخرى قد تتمثل القسوة في التوقعات غير الواقعية التي لا تتناسب مع أعمار الأبناء أو حتى نموهم العقلي والعاطفي.

وتؤدى القسوة في معاملة الأبناء إلى نمو سلوكيات الطفل العدوانية غير المتوقعة والتي قد تصل إلى حد انحراف السلوك Conduct Disorder، أو ظهور اضطرابات الفوبيا، أو ارتفاع معدل القلق لدى الأطفال، كما أن له آثار مدمره على شخصية الطفل حيث تفقده الثقة بنفسه وتقديره لذاته واحترامها وعدم تنمية الروح الاستقلالية لديه(٢١).

(٦) التذبذب في معاملة الطفل: ويتضح ذلك من خلال عدم استقرار الوالدين على قواعد محددة وسوية في رعاية الطفل، فالآباء لا يعاملون الطفل معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل أن هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقفهم بحيث نجدهم يتذبذبون بلا انقطاع بين التسلط والضعف، وبين التقبل والرفض، وبين الإهمال الكامل والحماية المفرطة، وهذا الغموض في المواقف يتحدد وفقاً للحالة المزاجية للوالدين، مما يجعل الطفل يعيش في مناخ يسوده الرعب والخوف وعدم توقع انفعالات الآخرين.

ويؤدى التذبذب في المعاملة مع الأطفال إلى تكوين شخصية مزدوجة ومتقلبة في التعامل مع الآخرين، كما يظهر هذا التذبذب في سلوك الأبناء وتصرفاتهم(٢٢).

وعلى ذلك يقصد الباحث بمفهوم التنشئة الوالدية في هذه الدراسة بأنها كل ما يحيط بالطفل من رعاية داخل المنزل من خلال التشجيع والدعم ودفء المشاعر واستخدام الأساليب المختلفة للموعظة والقدوة والملاحظة والجزاءات بأسلوب تغلفه الرحمة ومراعاة طبيعة الطفل والتدرج في عقابه وفق حجم الموقف واتخاذ التدابير الإيجابية والتي تنعكس بصورة إيجابية على حياة الطفل المدرسية من خلال توافقه وتكيفه مع بيئته المدرسية نتيجة للسلوكيات الإيجابية التي يستخدمها كل من الأب والأم معه عند توجيهه وتربيته وبعيداً عن استخدام السلوكيات والأساليب السلبية من تسلط وإهمال وحماية زائدة وتدليل زائد وقسوة في المعاملة.

(٢) مفهوم التوافق Adjustment:

يشير المفهوم اللغوي للتوافق إلى الفعل وفق وهو يعنى القبول والالتقاء، وبذلك ينظر إلى التوافق على أنه ضرب من التكيف الاجتماعي يراد به تغيير المرء من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش فيها".(٢٣)

في حين يشير المفهوم العام للتوافق بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد ليشبع حاجة أو يتخطى عقبة لكي يستعيد التآلف مع البيئة(٢٤).

أما قاموس العلوم الاجتماعية فقد عرف التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، في الوقت الذي يستطيع أن يقيم فيه علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف والأشخاص الذين يكونون البيئة المحيطة به[٢٥]. بمعنى آخر مساعدة الأفراد على تعديل أساليب ممارسة حياتهم اليومية من خلال توجيههم إلى الاعتماد على برامج انتقائية في العمل أو الدراسة وذلك بالاستعانة بأساليب مواجهة الأزمات ومداخل الصحة النفسية الإيجابية[٢٦].

ويربط البعض بين مفهوم التوافق الاجتماعي والبيئة، حيث يعرف بأنه العمليات التي يقوم بها الفرد للتكيف مع البيئة[٢٧]، كذلك يعرف بأنه "العلاقة الجيدة والانسجام الكلى بين الشخص والبيئة المحيطة به، نتيجة التفاعل الدائم والمستمر بينهما للوصول إلى هذه العلاقة المتبادلة"، ونعنى بذلك أنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تؤدى بهدف شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سوية، وهى تعتمد في ذلك على المهارات الاجتماعية المختلفة للفرد، وقدرته على التحرر من الميول المضادة للمجتمع، وعلى تكوين علاقات أسرية جيدة في حدود البيئة المحلية[٢٨].

ويحدد (برينت سميث Brent Smith، ٢٠٠٤) مصادر التوافق الاجتماعي والتي تتمثل في[٢٩]:

- تطورات الحياة اليومية التي يعيشها الفرد مع الآخرين.
- الإطار العام للسلوك.
- مجموعة القيم التي تتمسك بها الجماعات التي ينتمي إليها الفرد.
- الاتجاهات العامة المحددة لاستجابات الفرد.
- التوجيهات التي يمكن أن يحصل عليها الفرد من خلال التفاعل مع العديد من المصادر البيئية السوية.

ومن ناحية أخرى هناك اتجاه يفسر التوافق الاجتماعي في ضوء خبرات الشخص الماضية، حيث يشار إليه على أنه "ميل الفرد للاختيار بين مجموعة الخبرات الماضية والتي تتناسب مع طبيعته وتحقق له التكيف لكونها تتصف بالمرونة كما أنها متغيرات عادلة ومثيرة نسبياً للفرد[٣٠]. وتظهر أعراض التوافق عندما يواجه الأفراد متطلبات الحياة اليومية فيستخدمون قدراتهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم بفعالية ويكثفون جهودهم وخبراتهم لمواجهتها، وعند الفشل في إحداث التوافق مع البيئة المحيطة فغالباً ما يصاب هؤلاء الأفراد بأعراض نفسية وجسمية تتمثل في اضطرابات النوم، فقدان الشهية، اضطرابات نفسية جسمية كنتيجة طبيعية

للفشل، مما يتطلب التدخل لمساعدة هؤلاء الأفراد على مواجهتها، أو الحد منها وإرشادهم لكيفية تدعيم قدراتهم للحصول على فرصة عادلة لمواجهة تلك المشكلات وما يترتب عليها من سوء توافق(٣١).

لذلك فعند عجز الفرد عن إشباع حاجاته، أو تحقيق أهدافه تظهر المشكلات الخطيرة للتوافق، لهذا فمن الضروري في هذا المقام محاولة التعرف على المفهوم العام لسوء التوافق، وجوانبه لدى طفل الشارع، فيشير المفهوم إلى عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه، ولا تتعارض مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه. وقد يكون سبب هذا العجز تكوين وراثي شاذ، أو نشأة بيئية فاسدة، أو الإصابة بصدمة انفعالية شديدة(٣٢).

ويعرفه (برنارد بودسكا Bernard Paduska، ١٩٨٠) على أنه عدم قدرة الفرد على كل من التكيف مع نفسه، أو عجزه عن تغيير الظروف المحيطة، وعلى ذلك فإن سوء التوافق تحصيل ضمني لحالة عدم الرضا أو الاستقرار، كما تسيطر عليه مجموعة المشاعر النفسية من اضطراب، وغضب، وحزن، وإحباط، وخوف(٣٣).

وتشير أدبيات العلوم الاجتماعية إلى وجود اتجاه آخر لتفسير سوء التوافق الاجتماعي في ضوء متطلبات ومفهوم عملية التوافق ذاتها، حيث يشير (أحمد عزت راجح، ١٩٩٣) إلى أنه إذا اعتبرنا أن التوافق هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته وقدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويقصد بذلك قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً، أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا أو تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة. وكلما عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم والانسجام بينه وبين بيئته أو نفسه قيل أنه سئ التوافق أو معتل الصحة النفسية(٣٤).

كذلك يشير (فرج طه، ١٩٨٠) إلى أنه إذا افترضنا أن التوافق يرتبط بتحقيق الفرد للنجاح في مواقف حياته فيستفيد منها، أو يتحاشى ضررها، فعند فشل الفرد في تحقيق التوافق الذي يبتغيه لنفسه يمكن أن نصفه بالانحراف أو الاضطراب أو سوء التوافق(٣٥).

في حين تربط (نادية حسن الصافورى، ١٩٨٣) بين سوء التوافق الاجتماعي والتأثيرات السلبية على إتمام عملية التوافق، حيث تشير إلى أن عملية التوافق تتأثر سلبياً بمجموعة من العوامل من أهمها الحاجات، وتتمثل في الحاجات الاجتماعية، حيث يجب على الفرد أن يتوافق بسلوكه مع مطالب الأسرة، والمدرسة، والجماعات المختلفة التي ينتمي إليها، وكذلك نوع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث تتأثر عملية التوافق أيضاً سلبياً بمدى ونوع هذه العادات والتقاليد(٣٦).

وبناءاً على ما تقدم يشير مفهوم سوء التوافق الاجتماعي إلى "عجز الفرد عن مواجهة مطالب البيئة الاجتماعية، مع عدم إشباع حاجاته العادية في تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات المختلفة مع من يحيط به، وذلك لعوامل معينة منها نقص المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد، أو نقص في المركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد[٣٧]، أو نتيجة لعدم الكفاية في البيئة الاجتماعية، أو قد يكون هذا العجز انعكاساً لطبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته، حيث إن الصلة بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد غير مرضية، وليس فيها انسجام"[٣٨].

ونخلص مما سبق أن سوء التوافق الاجتماعي لدى الطفل بالمدرسة يرتبط بمجموعة من الجوانب تمثل الوسط الاجتماعي أو البيئة التي يعيش فيها وهى تتمثل في:

- سوء التوافق الأسرى: التنشئة الاجتماعية غير السوية تخلق إحباطات وتوترات لدى الفرد، كما أن الاضطرابات التي تعانى منها الأسرة والمتمثلة في الزواج غير السعيد أو غير المتكافئ (اقتصادياً، أو ثقافياً، أو اجتماعياً)، والخلافات الزوجية، والخيانة، وكثرة الإنجاب، أو العجز عن الإنجاب تؤثر بدرجة كبيرة أيضاً في بناء الأسرة ووظيفتها.

ويعتبر اضطراب التنشئة الأسرية أحد الأشكال الأساسية لسوء التوافق والذي يتمثل في الاتجاهات السلبية نحو الطفل، الرفض، الإهمال، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط، السيطرة، الاعتماد الشديد على الوالدين، القسوة الزائدة، اضطراب العلاقة بين الأخوة، الغيرة، عدم استقرار الأسرة، الافتقار إلى الثقافة الجنسية، الوالدين العصبيين.

- سوء التوافق المدرسي: وهو يرتبط بالمعالجات الخاطئة من الوالدين والمدرسين لمتطلبات مرحلة الدراسة، كذلك يرتبط بإخفاق المدرسة وعدم أداء مسئولياتها في تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وكذلك ممارسة المدرسين للتهديد والعنف مع الطلاب بالإضافة إلى صعوبة المواد الدراسية مقارنة بمستوى وقدرات الطالب، الفشل الدراسي، واضطراب العلاقة بين المدرسين والطلاب، واضطراب العلاقة بين التلميذ ورفاقه.
- سوء التوافق المجتمعي: ويمكن تلخيصه في التنافس، والفردية، وعدم المساواة في الحصول على الفرص أو التعليم، وعدم الشعور بالاستقلال، والتعرض للضغوط، ويحدث سوء التوافق مع المجتمع نتيجة عدم الإشباع الكافي لحاجات أفراده ويفيض بأنواع الحرمان والإحباطات والصراعات ويشعر فيه الفرد بعدم الأمن ومشكلات الحقد والغيرة والتفاعل الاجتماعي غير السليم والتنافس الشديد وعدم المساواة والتفرقة في المعاملة[٣٩].

وعلى النقيض من ذلك يحدد (لويس إيكن Lewis Aiken، ٢٠٠٤) المظاهر السلوكية المتعلقة بالتوافق الاجتماعي للفرد في[٤٠]:

– يسعى إلى تحقيق هدف محدد.

– قادر على تجاوز الإحباطات أو الفشل.

– الشعور بالأمان تجاه الآخرين.

– لديه القدرة على التعامل مع مشاعر الظهور وحب الذات.

– يظهر درجات عالية من التفكير العقلاني والكفاءة.

– يهتم بأداء دوره في متابعة الموضوعات الأساسية.

وعلى ذلك تتحدد عناصر التوافق الاجتماعي في الموائمة بين متطلبات الشخص وإمكاناته وطبيعة النظام السياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي لبيئته وقدرته على تحقيق علاقات اجتماعية تتسم بالتعاون والتسامح والسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسئولية الاجتماعية والعمل لصالح الجماعة[٤١].

أما التوافق المدرسي فإنه تلك العملية الدينامية المستمرة، والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية. وهو يتوقف على مجموعتين من العوامل Group Factors إحداهما عقلية والأخرى اجتماعية، الأولى تتعلق بالكفاية الإنتاجية، والثانية ترتبط بالعلاقات الإنسانية، أما المكونات الأساسية للبنية الدراسية فتتمثل في الأساتذة، والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة والوقت وطريقة الاستذكار[٤٢].

وبالرغم من محاولة بعض الباحثين حصر التوافق المدرسي على محاولة الفرد للتوافق مع بيئته المدرسية وما تشتمل عليه من إدارة ومدرسين ونظم ومناهج دراسية وأنشطة مدرسية أو مع المناخ المدرسي بشكل عام[٤٣]. إلا أن حقيقة التوافق المدرسي تتعلق بالسلوك السوي للطالب الذي يحقق به أهدافه والوصول إلى غاياته ومواجهة مشكلاته عن طريق القيام ببعض الأنماط السلوكية التي لا تتعارض مع القيم والمعايير والنظام المدرسي، في سبيل إيجاد حالة من التوازن والتوافق بينه كشخصية وبين النظام الدراسي[٤٤].

لذلك فإن (كورسينى وأورباشى Corsini and Auerbach، ١٩٩٦) يشير إلى التوافق على أنه قدره الطفل على مواجهة المتطلبات والتوقعات في إطار المدرسة، ومدى ما يتوفر لديه من مهارات فإذا ما فشل يكون سيء التوافق ويحتاج إلى معالجة العجز في مهاراته أو تخفيف متطلبات المدرسة[٤٥].

ويقصد الباحث بمفهوم التوافق المدرسي في هذه الدراسة بأنه السلوك السوي الذي يتبعه الطالب في مواجهة الاحتياجات والمشكلات المختلفة بالمدرسة، ويشتمل هذا المفهوم على أربعة أبعاد وهى التوافق المدرسي للطفل ومدى وصوله لحالة من الرضا عن ما يبذله داخل المدرسة ورضائه عن علاقاته بالمنظومة المدرسية من أساتذة وزملاء وبيئة مدرسية، ويشتمل البعد الثاني على التوافق الاجتماعي للطفل داخل المدرسة ونجاحه في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية بينه وبين زملائه وأساتذته وأيضاً تكوين علاقة إيجابية مع نفسه يغلفها الرضا والصدق والحب، ويشتمل البعد الثالث على التوافق الشخصي للطفل داخل المدرسة وأهمية تقبل الطفل للوائح وقوانين المدرسة والتزامه بها وأيضاً قدرته عن التعبير عن آرائه المختلفة واحترامه للآخر وتقدير المسئولية الملقاة على عاتقه من قبل أسرته ومدرسته، وتحدث البعد الرابع عن قدرة الأبناء على تحقيق الأهداف المدرسية من خلال تحقيق النجاحات المختلفة سواء على مستوى التحصيل الدراسي أو على مستوى المشاركة في الأنشطة المختلفة بالمدرسة أو على مستوى تكوين شبكة علاقات يسودها الاحترام واكتساب المعارف والمعلومات الايجابية وتنمية المهارات وصقل الخبرات.

(٣) البرنامج في خدمة الجماعة:

يعرف البرنامج في خدمة الجماعة بأنه أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغيرات فعالة في العلاقات المضطربة، أو غير الصحيحة وذلك من خلال عمليات تفاعل صحي بين أفراد الجماعات والبحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين الأفراد بحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الإيجابي وتختزل بذلك مواقف الصراع والتصادم، ومن خلاله أيضاً تتم عملية مساعدة الأفراد فرادى أو جماعات على فهم الحياة ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق، وحل المشكلات[٤٦]، ويهدف البرنامج في خدمة الجماعة إلى تحقيق عدد من الأهداف منها تخفيف التوتر والقلق والعداوة بين أفراد الأسرة، والتعرف على أسباب الصراع وتبصير أعضاء الجماعة بها، وتنمية دوافع حل الصراع بينهم ومساعدة أعضاء الجماعة على توفيق آرائهم والوصول إلى حلول وسط لتسوية الخلاف وتشجيع كل منهم على التعبير عن همومه ومساعدتهم على تحسين ظروفهم المرتبطة بموضوع الخلاف ومحاولة تعديل مفهوم الذات ومفهوم الآخر[٤٧].

ويقصد الباحث ببرنامج خدمة الجماعة في هذه الدراسة بأنه البرنامج الذي من خلاله يقوم الأخصائي الاجتماعي ومعه فريق العمل بالبرنامج بمساعدة آباء الأطفال وأمهاتهم على فهم إمكانياتهم وتنمية العلاقات بين الآباء والأبناء والوصول للحلول السليمة لمشكلاتهم وتحقيق

الاستقرار الأسرى ومردود ذلك الايجابي عند الطفل وشعوره بحب والديه الثابت والدائم له وعدم التفرقة بينه وبين إخوته، وإذا عوقب الطفل فإنه يعاقب عقاباً يتناسب مع الخطأ الذي أرتكبه ويكون الطفل مقتنعاً بالعقاب لمعرفته السبب، ويتعلق هذا على توافق الطفل مع مدرسته من تحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وقدرته على التعامل الايجابي مع الزملاء والأساتذة، وأيضاً قدرته على تحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي وتحقيقه للأهداف المدرسية التي ينشدها الطفل وتتمناها أسرته.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التوافق المدرسي للأبناء وفقاً لاختلاف مداخل وتخصصات معديها، لذا كان من الصعوبة بمكان حصر تلك الدراسات وطرحها بأسلوب المسح الشامل. لهذا سوف يكتفي الباحث بعرض نخبة من الدراسات السابقة لإمكانية التوصل إلى مجموعة من المؤشرات المنهجية والنظرية والتطبيقية التي يمكن الاسترشاد بها أثناء إعداد الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة في عرضها للدراسات السابقة على تصنيفين أساسيين كما يلي:

أولاً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الوالدية:

(١) دراسة انشراح دسوقى (١٩٩٥):[٤٨]

استهدفت الدراسة التعرف على ارتباط أساليب التنشئة الاجتماعية بالثقافة، والطبقة الاجتماعية، وتعليم الوالدين، والمهنة، حيث أرجعت الاختلاف في التنشئة إلى ما تأثر به الفرد وأكتسبه من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع والمتمثل في "التقبل أو الرفض أو الاستحواذ أو الضبط أو عدم الأنساق أو الإكراه أو الفردية"، وبالرغم من وجود تباين واضح بين الأساليب الوالدية إلا أنها الأساس في إكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة، والقيم والعادات والتقاليد.

(٢) دراسة (فاطمة الشريف الكتانى ١٩٩٧): [٤٩]

حاولت الدراسة التعرف على الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى عينة قوامها (٨١٠) مفردة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩سنوات و١٣ سنة في خمسة مدارس (حكومية أو خاصة) بمدينة الرباط تمثل الأوساط الاجتماعية المختلفة لتعبر عن صور الاتجاهات الوالدية والتي تحددت في السواء، التسلط، الحماية الزائدة، التساهل، الإهمال، القسوة، التذبذب، وقد توصلت الدراسة إلى أن أمهات الأطفال الأكثر استعداداً للخوف يملن إلى ممارسة أساليب تشير إلى القسوة، أو التسلط، أو الحماية الزائدة، كما أشارت نتائج

الدراسة إلى أن الآباء أكثر ميلاً للقسوة والتسلط، كما أوضحت نتائج الدراسة أن كلاً من الأم والأب لا يتفقون على أساليب تربوية تحقق التوافق المدرسي للطفل.

(٣) دراسة (كارلسون وآخرون Carlson and others ١٩٩٩): [٥٠]

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية للأسرة وتحقيق التوافق المدرسي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المساندة (المبكرة أو المتأخرة) من الوالدين تجاه الطفل يمكن أن تسهم في توافق الطفل مدرسياً، كما أوضحت أن الزيادة في نسبة التوافق المدرسي لدى الطالب في ظل المساندة الأسرية قد تصل إلى (١٣%) مقارنة بمن لا يحصلون على المساندة من أسرهم وبصرف النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي.

(٤) دراسة (ليزا هاريس Lisa Harris ٢٠٠١): [٥١]

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتحقق القدرة الاجتماعية للأبناء، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الوالدية ترتبط بثلاث وظائف أساسية للأسرة تتمثل في تهذيب الطفل وتعليمه السلوك القويم، وإعداد الطفل للحياة، وإتاحة الفرصة للطفل لكي ينمو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما بينت الدراسة أثر ذلك على استعداد الطفل وتوافقه الاجتماعي المتمثل في التزامه بقيم المجتمع، واكتسابه المهارات الاجتماعية، فضلاً عن مساعدته في تكوين اتجاهات يتقبلها المجتمع.

(٥) دراسة (مارثا أرمينتا Martha Armenta ٢٠٠٣): [٥٢]

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير أساليب التنشئة اللاسوية على الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن التسلط، والإهمال والقسوة لديها انعكاسات على الطفل وعلى سلوكه المضاد للمجتمع، كما أنها أسفرت عن مشاكل تعوق توافق الأبناء أو تنشئتهم اجتماعيا تمثلت في القلق، الاكتئاب، نقص الانتباه، الحزن، بالإضافة إلى ظهور الأعراض السيكوسوماتية. كما أوضحت الدراسة أن إشباع حاجات الطفل، ولاسيما الأساسية منها يعد عاملاً رئيسياً في تحقيق التوافق للطفل وتنشئته اجتماعيا وإن نجاح عملية التنشئة يعتمد على التوازن القائم بين مدى استجابة الوالدين لمطالب الطفل ومدى استجابة الأبناء لمطالب آبائهم، ومن أبرز ما أكدت عليه الدراسة أنه يمكن الاستعاضة عن عجز الوالدين في تحقيق المطالب المادية بالتركيز على المطالب والاحتياجات غير المادية.

(٦) دراسة (نانسى بيارل Nance Pearl ٢٠٠٤): [٥٣]

حاولت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وارتباطها بتوتر الآباء ولاسيما الأم، ومدى رضا الوالدين عن حياتهم، وانعكاس ذلك على التوافق الاجتماعي

للأبناء، وقد توصلت الدراسة إلى أن شعور الأبناء بالأمن وإحساسهم بالتقبل من الأسرة من أبرز الاعتبارات الواجب مراعاتها من قبل الوالدين.

كما أوضحت الدراسة أن منهجية الأسرة في إتباع ذلك تتحدد في مناقشة الآباء للأبناء والتعامل مع المخاوف والصعوبات التي تواجههم، إضافة إلى تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على الذات لدى الأبناء، وأخيراً أحساس الأبناء بقيمتهم، وبأهميتهم، وبأن لهم دوراً أساسياً في إطار الأسرة.

(٧) دراسة (جوسمينت ميريلى Joussement Mireille ٢٠٠٥): [٥٤]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق لدى الأبناء على المستويين الاجتماعي والأكاديمي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدعيم الايجابي من قبل الوالدين وتحقيق التوافق لدى الأبناء. ومن ناحية أخرى أشارت الدراسة إلى الارتباط الايجابي بين أسلوب الأمهات المتبع لدعم الأداء المدرسي لدى الأبناء ومقاييس التحصيل، إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن ذلك الأسلوب المتبع من الأمهات قد يرتبط سلبياً بالتوافق الاجتماعي لدى الأبناء.

(٨) دراسة (نانسى سيوشمان Nancy Suchman ٢٠٠٧): [٥٥]

اهتمت الدراسة بطبيعة العلاقة بين أتباع الوالدين لأسلوب التسلط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن دعم الوالدين لاستقلالية الأبناء، والاعتماد على المشاركة في التربية من أهم العوامل المحققة لتوافق الأطفال ولاسيما عند تجنب استخدام الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، كالتفرقة والتذبذب في المعاملة والتدليل والحماية الزائدة، والتسلط، والقسوة.

ثانياً: دراسات تتعلق بالتوافق لدى الأطفال:

(١) دراسة (روبين ماكجى Robin Macgee ١٩٩٥): [٥٦]

استهدفت الدراسة اختبار فعالية نظرية العلاج الاجتماعي في إحداث التوافق لدى الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية العلاج الاجتماعي في مواجهة الإعاقة البدنية، والإساءة الجنسية، والمشكلات العاطفية، والتخاذل، وإساءة الوالدين، وذلك من خلال مساعدة الأطفال على كيفية مواجهة مشكلاتهم، وإكسابهم الخبرات اللازمة لذلك، كما أوضحت الدراسة أن هناك عدة عوامل تحدد متغيرات يجب مراعاتها عند تحديد مظاهر سوء المعاملة لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية وهى تتمثل في النوع، والجنس، وتحديات الحياة اليومية.

(٢) دراسة لبنى سيد نظمى محمود ١٩٩٥:[٥٧]

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعزيز على التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية كل من التعزيز المادي، أو المعنوي، أو كليهما على التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التعزيز الموجب "لفظي – مادي – لفظي ومادي معاً" والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال في الفئة العمرية (٦– ١٥ سنة)، كما أوضحت الدراسة أن التعزيز اللفظي أكثر فعالية مقارنة بالتعزيز المادي.

(٣) دراسة (تاشا رينيى Tasha Renee ١٩٩٦): [٥٨]

تستهدف الدراسة المقارنة بين مجموعتين من الأطفال، إحداهما من المُساء إليهم وذلك للتعرف على درجة توافقهم الاجتماعي من حيث العلاقات الاجتماعية (السسيومترية)، والانعزالية، والصداقة. من أجل تحديد مدى قدرة الأطفال المساء إليهم والذين يتصفون بالانعزالية على تحمل الضغوط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين كلا المجموعتين، وذلك فيما يتعلق بالانعزالية والعلاقات الاجتماعية، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في متغير الصداقة، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة استخدام الطرق المهنية، والمداخل النظرية المتعددة لمساعدة الأطفال المساء إليهم على تحقيق التوافق الاجتماعي.

(٤) دراسة آمال قرنى نصر حمودة ٢٠٠٠:[٥٩]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذات المتسربات وأسباب عودتهن للتعليم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات وعودتهن للدراسة، كما حددت الدراسة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي أدت إلى عودتهن للتعليم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب عودة الطالبات للدراسة كانت وفقاً للترتيب الآتي: الأسباب التعليمية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية.

(٥) دراسة (جيفرى هاينس Jeffery Haynes ٢٠٠٢): [٦٠]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العلاج الجماعي وكل من تعليم أطفال الأسر البديلة التعاون، وتدريبهم على المهارات الاجتماعية وذلك لزيادة التوافق الاجتماعي وتنمية جوانب الشخصية لديهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين العلاج الجماعي وكل من تنمية مفهوم الذات، ومواجهة الاتجاهات السلبية، واكتساب المهارات الاجتماعية بهدف إحداث التوافق الاجتماعي بين أطفال الأسر البديلة ومجتمعاتهم، وإحداث تغييرات مقصودة في

بعض جوانب شخصياتهم، كما أوضح التحليل الكيفي لبيانات الدراسة إمكانية استخدام العلاج الجماعي في مواجهة السلوك الانفعالي والمشكلات الجنسية وذلك من خلال مشاركة الأطفال في مجموعات العلاج الجماعي.

(٦) دراسة سهير إبراهيم محمد إبراهيم ٢٠٠٤: [٦١]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (١٢ – ١٦ سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في سعيهم لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، بينما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بصور ودرجات المخاوف لدى مفردات العينة، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطي سلبية ذات دلالة إحصائية بين كل من المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.

(٧) دراسة روبرت بيكر ٢٠٠٢: [٦٢]

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على توافق الطلاب الجامعيين مع الحياة الجامعية وقد حددت تلك الدراسة أبعاد التوافق الجامعي في توافق الطالب الجامعي اجتماعياً وشخصياً وتوافقه مع البيئة الجامعية وتحقيقه لأهدافه الجامعية.

(٨) دراسة محمد عويس ١٩٩٩: [٦٣]

التي أكدت على القصور الشديد في التناول البحثي للمجال الأسري في خدمة الجماعة على الرغم من الدور الهام للأسرة في تعديل سلوك أبنائها.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد مقياس هذه الدراسة.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات تتمثل في:

- يشير سوء التوافق المدرسي للطفل إلى عدم إشباع احتياجاته التعليمية، أو الوفاء بها، كما تظهر من خلال عدم متابعته أو القصور في احتياجاته أثناء العام الدراسي.
- على الرغم من عدم وجود نمط واحد يشير إلى عدم توافق الطفل مدرسياً، إلا أن هناك صور متعددة تتراوح ما بين المسايرة والرغبة الشديدة في إرضاء الآخرين، وفى أحيان أخرى تظهر على الطفل أعراض ثورية Demon Symptoms بحيث يكون الطفل عنيداً لا يعبأ، ولا يتأثر بعلامات الغضب من قبل الوالدين أو الآخرين.
- يرتبط عدم التوافق المدرسي للطفل بمجموعة من العوامل الفردية Individual Factors ومن هذه العوامل طبيعة مشاركة الطفل، ترتيب الطفل في الأسرة كونه الأول أو الأخير،

عمر الطفل، وجود أحدى الأضطرابات الجسمية، أو العقلية، أو النفسية كالبكاء الزائد، أو السلبية، أو العصابية.

- لا يقتصر عدم التوافق المدرسي على العوامل الفردية، بل إن هناك العديد من العوامل الأسرية التي يمكن أن تؤدى إلى عدم التوافق المدرسي والتي تتعلق بخصائص الوالدين، وسماتهما الشخصية، أو ضعف تقدير الذات لديهما، أو أنهما ذات قدرات عقلية ضعيفة، أو الحالة النفسية العامة للوالدين غير المستقرة ولاسيما الأمهات، أو رغبتهم وقدرتهم المحدودة في تحمل المسئولية أو انعدامها، وافتقارهم للقدرة على القيام بأدوارهم تجاه أطفالهم، أو درجة استعدادهم لتعليم أبنائهم المنخفضة، أو درجة التعليم وصور التنشئة غير السوية التي تعرض لها الوالدين في الصغر.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام للدراسة في اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم:

وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لمعرفة الوالدين بأهمية توافق أبنائهم مع البيئة المدرسية.
٢. اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لفهم الوالدين لأهمية التوافق الاجتماعي للأبناء.
٣. اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لوعى الوالدين لأهمية التوافق الشخصي للأبناء.
٤. اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لإدراك الوالدين أهداف أبنائهم المدرسية.

خامساً: فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة يمكن تحديد فروض الدراسة في هذا الفرض الرئيسي:

"توجد علاقة إيجابية بين استخدام برنامج خدمة جماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم".

وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

١. توجد علاقة إيجابية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية.
٢. توجد علاقة إيجابية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق التوافق الاجتماعي للأبناء.

٣. توجد علاقة إيجابية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق التوافق الشخصي للأبناء.

٤. توجد علاقة إيجابية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق أبنائهم لأهدافهم المدرسية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات شبه التجريبية التي تسعى لاختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية والآخر تابع وهو تحقيق التوافق المدرسي للأبناء.

(٢) منهج الدراسة:

أستند الباحث إلي تصميم التجربة القبلية- البعدية باستخدام مجموعة واحدة قوامها خمسة عشر مفردة من أولياء أمور طلاب مدرسة كبس القطن الابتدائية لتحقيق توافقهم المدرسي، حيث تم تطبيق الدراسة على جماعة أولياء أمور الطلاب "احد الوالدين" من خلال إجراء القياس القبلي وتطبيق برنامج التدخل المهني لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية، ثم إجراء القياس البعدي، وأخيراً المقارنة بين القياسين لمعرفة مقدار تأثير البرنامج وحجم التغيير الذي حدث لدى الجماعة على أن يتم قياس عائد التدخل المهني مع الوالدين على أبنائهم من جماعة الأبناء ممن طلاب مدرسة كبس القطن الابتدائية.

(٣) أدوات الدراسة:

مقياس التوافق مع الحياة المدرسية للأبناء:

تم تصميم مقياس التوافق مع الحياة المدرسية للأبناء بمعرفة الباحث وفيما يلي أهم الخطوات التي إتبعها الباحث في إعداد المقياس:

١- اعتمد الباحث على العديد من المراجع والدراسات السابقة ومقاييس تناولت الموضوع كمصدر لتحديد أبعاد مقياس التوافق مع الحياة المدرسية للأبناء والتي تحددت على النحو التالي:

- تحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية.
- تحقيق التوافق الاجتماعي للأبناء بمدرستهم.
- تحقيق التوافق الشخصي للأبناء بمدرستهم.

- تحقيق الأبناء لأهدافهم المدرسية.

٢- بعد صياغة عبارات المقياس قام الباحث بعرضه على مجموعة من المتخصصين والخبراء في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع ومناهج وطرق التدريس.

٣- قام الباحث بعد إجراء صدق المحكمين باستبعاد العبارات التي حصلت على نسب اتفاق ضعيفة وقد بلغ عددها ستة عشر عبارة، حيث كان المقياس في صورته المبدئية يتكون من ستون عبارة.

٤- تم دراسة كل بعد على حدة وكذلك آراء الخبراء تجاه عبارات كل بعد وترتيبها منطقياً، وفى ضوء ذلك تم صياغة عبارات كل بعد من الأبعاد الأربعة وفقاً لمفهوم كل بعد وكان عدد عبارات كل بعد موزعة كما يلي:

البعد الأول	(١٤) عبارة
البعد الثاني	(١٠) عبارات
البعد الثالث	(١٠) عبارات
البعد الرابع	(١٠) عبارات

٥- وقد بلغ عدد عبارات المقياس كليا (٤٤) عبارة على أن توزع درجة المقياس كما يلي:

دائماً (٣) أحياناً (٢) نادراً (١)

وبالتالي أصبح المقياس في صورته المبدئية جاهزاً لإجراء المعاملات التالية:

[١] معامل الصدق:

أ. صدق المحتوى: من خلال الرجوع إلى المراجع العلمية والدراسات المتعلقة بالموضوع، ويعد ذلك دليلاً علمياً مطمئناً لصدق المحتوى وأبعاد وعبارات المقياس.

ب. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على (١٠) من المحكمين والخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع ومناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف استطلاع آراء الخبراء في مدى مناسبة عبارات البعد الذي تقيسه ومدى وضوحها لقياس مدى التوافق مع الحياة المدرسية، وقد تم إجراء بعض التعديلات في صياغتها.

ج. الصدق الذاتي: يعبر الصدق الذاتي عن صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاستبيان، ولما كان ثبات الاختيار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أُعيد الاختبار على نفس المجموعة

التي أجرى عليها في أول الأمر لهذا كانت الصلة وصيقة بين الثبات والصدق الـــذاتي ومن ثم قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لمحاور المقياس وفقاً للمعادلة التالية:

الصدق الذاتي = الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس

محاور المقياس	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية)	الدلالة الإحصائية
التوافق مع البيئة المدرسية	٠.٩١	٠.٥١٤	دال
التوافق الاجتماعي بالمدرسة	٠.٩٣	٠.٥١٤	دال
التوافق الشخصي بالمدرسة	٠.٩٢	٠.٥١٤	دال
تحقيق الأهداف المدرسية	٠.٩٣	٠.٥١٤	دال
الدرجة الكلية	٠.٩٨	٠.٥١٤	دال

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس = ٠.٩٨

وبالكشف الجدولى في جداول معنوية الارتباط عند درجات حرية (١٣) ومستوى معنوية ٠.٠٥ تبين أن قيمة (ر) الجدولية ٠.٥١٤ وأن معامل الثبات دال إحصائياً.

جدول رقم (٢)

يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل صدق مقياس التوافق مع الحياة المدرسية للأبناء

محاور المقياس	قيمة معامل الصدق الذاتي	مستوى الدلالة
التوافق مع البيئة المدرسية	٠.٩٠	٠.٠١
التوافق الاجتماعي بالمدرسة	٠.٩١	٠.٠١
التوافق الشخصي بالمدرسة	٠.٩١	٠.٠١
تحقيق الأهداف المدرسية	٠.٩٢	٠.٠١

وقد حصل الباحث على معادلات صدق ذاتي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بالنسبة للمحاور الخاصة بمقياس التوافق مع الحياة المدرسية للأبناء والمتمثلة في التوافق مع البيئة المدرسية، التوافق الاجتماعي بالمدرسة، التوافق الشخصي بالمدرسة، تحقيق الأهداف المدرسية.

[٢] دليل ملاحظة توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية:

١. قام الباحث بتحديد موضوع القياس وهو توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية لقياس مردود عائد التدخل المهني مع الوالدين.

٢. قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة والإطلاع على القراءات النظرية المرتبطة بالموضوع ثم حدد الباحث أربعة أبعاد لدليل الملاحظة تتمثل في الآتي:
- توافق الابن مع بيئته المدرسية.
- توافق الأبناء اجتماعياً داخل المدرسة.
- إحداث التوافق الشخصي للأبناء بالمدرسة.
- تحقيق الأبناء لأهدافهم المدرسية.

٣. قام الباحث بصياغة العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد دليل الملاحظة وقد راعى في صياغته أن تكون مرتبطة بالأبعاد وسليمة لغوياً وذات معنى وهدف واضح بحيث يصبح المبحوث قادراً على فهمها.

٤. قام الباحث بعرض دليل الملاحظة على عشرة محكمين من المتخصصين في خدمة الجماعة وعلم نفس وعلم الاجتماع ومناهج وطرق التدريس.

٥. قام الباحث بإجراء صدق المحكمين، ثم قام بصياغة دليل الملاحظة في صورته النهائية لتكون عدد عبارات البعد الأول (١٠)، والبعد الثاني (١٠)، والبعد الثالث (١٠)، والبعد الرابع (١٠)، لتكون عدد عبارات دليل الملاحظة (٤٠) عبارة.

٦. ثبات دليل ملاحظة توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية:

اعتمد الباحث على طريقة إجراء الاختبار في حساب الثبات، وذلك على عينة من (١٥ طفل ليسوا من أفراد عينة الدراسة) ثم إعادة الاختيار مرة أخرى بعد عشرة أيام، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرمان كمعامل ثبات لدليل الملاحظة.

جدول رقم (٣)

يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل صدق دليل ملاحظة توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية

الأبعاد	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	الدلالة الإحصائية
المؤشر الأول: توافق الابن مع بيئته المدرسية	٠.٨٦	٠.٥١٤	دالة
المؤشر الثاني: توافق الأبناء اجتماعياً داخل المدرسة	٠.٩٤	٠.٥١٤	دالة
المؤشر الثالث: إحداث التوافق الشخصي للأبناء بالمدرسة	٠.٨٥	٠.٥١٤	دالة
المؤشر الرابع: تحقيق الأبناء لأهدافهم المدرسية	٠.٨٧	٠.٥١٤	دالة
الدليل ككل	٠.٩١	٠.٥١٤	دالة

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستمارة ذات دلالة إحصائية، حيث أنه بالكشف في جداول معنوية الارتباط عند درجات جدولة ١٣، ومستوى معنوية ٠.٠٥ تبين أن قيمة (ر) الجدولية = ٠.٥١٤ إذا معاملات ثبات الدليل ذات دلالة إحصائية وبما إن معامل الارتباط لدليل الملاحظة ككل ٠.٩١، إذن معامل الثبات = ٠.٩١.

[٣] تحليل محتوى التقارير الدورية:

قام الباحث بتحليل محتوى التقارير الدورية لجماعة الوالدين، حيث اعتمدت على مجموعة التقارير الدورية كأحد الأدوات الأساسية المستخدمة في تطبيق التدخل المهني نظراً لأنها تعطى صورة واضحة عن الممارسة الفعلية لطريقة العمل مع الجماعات وأيضاً يتضح من خلالها فعالية البرنامج المطبق.

حدد الباحث مجموعة من العناصر لتحليل محتوى التقارير الدورية وقد تمثلت في:

- البيانات الأولية.
- أهداف الاجتماعات.
- محتوى الاجتماعات.
- دور الباحث في توجيه الاجتماعات.
- الجوانب المراد إكسابها للوالدين.
- نتائج التدخل المهني.

[٤] مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

اتساقا مع موضوع الدراسة وأهدافها فقد تم اختيار مدرسة كبس القطن الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة غرب التعليمية بمدينة الإسكندرية كمجال مكاني لإجراء التجربة.

وقد تم اختيار مدرسة كبس القطن الابتدائية للآتي:

ضعف المستوى الاقتصادي والثقافي لأسر أطفال المدرسة وانعكاس ذلك على مستوى التوافق المدرسي للطلاب وذلك وفقاً لما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث من العينة العشوائية لبعض المدارس على مستوى الإدارات المختلفة.

ب. المجال البشرى:

يتمثل المجال البشرى في هذه الدراسة في عينة من الأطفال من طلاب مدرسة كبس القطن الابتدائية المشتركة قوامها ١٥ طفلاً في المرحلة العمرية (٦- ١٢) سنة، أيضاً تم تطبيق الدراسة على جماعة من أولياء أمور الطلاب (أحد الوالدين) قوامها ١٥ ولى أمر تم إجراء القياس القبلي والعدى لها بعد تطبيق البرنامج.

وقد تم اختيار الفئة العمرية للأطفال بالمدرسة من (٦ــ١٢سنة) للأسباب الآتية:

- أشارت بعض الدراسات إلى عدم توافق الأطفال بتلك المرحلة العمرية مع بيئتهم المدرسية.

- إن هذه المرحلة هي الفترة التي يمكن أن يكتسب الطفل فيها الرغبة في تحقيق السلوك الاجتماعي المطلوب، وتكوين علاقات ناجحة.
- تتميز هذه المرحلة بقابلية الاستجابة للمؤثرات الخارجية، وبالتالي إمكانية تحقيق التوافق المدرسي لهؤلاء الأطفال.
- تعد هذه المرحلة من المراحل التي يتوافر فيها الرغبة في اكتساب القيم الايجابية، كما تزداد لديهم الرغبة في المشاركة.

ج. المجال الزمني:

يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة في فترة إجراء التجربة، وقد تم تحديد الفترة الزمنية وفقاً لمتطلبات الدراسة الميدانية، وقد استغرقت ستة أشهر من أول نوفمبر ٢٠٠٩ وإلى نهاية أبريل ٢٠١٠ بواقع اجتماع أسبوعياً بمتوسط ساعة ونصف لكل اجتماع.

سابعاً: برنامج التدخل المهني:

وضع الباحث برنامج التدخل المهني وهو برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم، وقد تم تطبيقه مع أحد والدين العينة من طلاب مدرسة كبس القطن الابتدائية المشتركة بإدارة غرب التعليمية بمدينة الإسكندرية. وفيما يلي عرض لبعض النقاط الخاصة بهذا البرنامج:

١.مفهوم برنامج التدخل المهني:

يعد البرنامج ى طريقة العمل مع الجماعات من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي لمساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها وأغراضها، كما يعمل البرنامج على استخدام كل قوى الجماعة البناءة في التفاعل، وإشباع احتياجات الأعضاء[٦٤]، كما يعمل البرنامج على مساعدة الأعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية[٦٥].

وبرنامج التدخل المهني في هذه الدراسة هو كل ما يقوم به أخصائي الجماعة مع أعضاء الجماعة التجريبية من آباء وأمهات الأطفال من طلاب مدرسة كبس القطن الابتدائية من برامج وأنشطة متنوعة تهدف إلى تحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم والمتمثل في تحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية، وتحقيق التوافق الاجتماعي لهم داخل المدرسة، وأيضاً تحقيق التوافق الشخصي لهم داخل المدرسة، والعمل على تحقيق الأبناء لأهدافهم المدرسية، مستخدما في ذلك معارف ومبادئ وقيم ومهارات طريقة العمل مع الجماعات والتكنيكات الفنية لكل من استراتيجيات وتكنيكات طريقة العمل مع الجماعات بهدف تحقيق التوافق المدرسي للأبناء.

٢. الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق المدرسي، وموضوع أساليب التنشئة الوالدية وما انتهت إليه من معلومات.
- أساليب وتكنيكات خدمة الجماعة بصفة عامة والتكنيكات التي اعتمدت عليها الدراسة بصفة خاصة.
- مقابلات الباحث مع علماء وخبراء الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع ومناهج وطرق التدريس وكذلك بعض العاملين بالمدارس الابتدائية، والإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وما تتضمنه خدمة الجماعة بصفة خاصة من أطر نظرية ومفاهيم واستراتيجيات ومهارات.

٣. أهداف برنامج التدخل المهني:

يعتبر الهدف الأساسي للتدخل المهني في هذه الدراسة هو اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي للأبناء، ويتحقق ذلك عن طريق الأهداف الفرعية التالية:

- اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية كأحد أبعاد تحقيق التوافق المدرسي لهم.
- اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتحقيق التوافق الاجتماعي للأبناء كأحد أبعاد تحقيق التوافق المدرسي لهم.
- اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتحقيق التوافق الشخصي للأبناء كأحد أبعاد تحقيق التوافق المدرسي لهم.
- اختبار فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتحقيق الأهداف المدرسية للأبناء كأحد أبعاد تحقيق التوافق المدرسي لهم.

٤. اعتبارات تمت مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:

- ارتباط البرنامج بأهداف الدراسة.
- تناسب البرنامج مع الإمكانيات المختلفة بالمدرسة.
- ارتباط البرنامج بالموجهات النظرية للدراسة.
- الاعتماد على مجموعة متنوعة من الأنشطة وعدم الاعتماد على نشاط واحد.
- تناسب الوقت المحدد لمراحل البرنامج مع محتوى البرنامج وأهدافه.

٥. المداخل النظرية التي تم الاعتماد عليها في تصميم برنامج التدخل:

اعتمد تصميم برنامج التدخل المهني على مجموعة من المداخل النظرية التي تمثلت في النظرية البنائية الوظيفية والتي تهتم بالتقييم الوظيفي لوحدة الأسرة ككل، وتقيس أداء أفراد الأسرة في ثلاث مهام مثل التخطيط للواجبات، وما يفعله أعضاء الأسرة الآخرون، وتقييم المناقشات الراهنة داخل الأسرة وذلك من أجل إحداث توازن صحي داخل الأسرة، كذلك تساهم هذه النظرية في إبراز أهمية تناول البنائية الاجتماعية الثقافية وعلاقتها بالتعددية الثقافية وانعكاس ذلك على أهمية الحوار داخل الأسرة لزيادة خبرات الأبناء في كيفية مواجهة المشكلات التي تواجههم داخل المجتمع المدرسي ومن ثم زيادة توافقهم مع الحياة المدرسية.

أيضاً اعتمد تصميم برنامج التدخل المهني على نموذج الأهداف الاجتماعية، ومدخل التدعيم السلوكي لتعديل الاتجاهات، وإحداث التغيير الذي يحدث عن طريقة التدعيم وذلك من خلال مجموعة من الأفكار التي تعدل اتجاهات الأطفال بالمدرسة نحو تحقيق التوافق مع الحياة المدرسية لهم وتعديل اتجاهاتهم نحو زملائهم ومدرسيهم والبيئة المدرسية المحيطة.

أيضاً اعتمد تصميم برنامج التدخل المهني على مدخل التركيز على المهام ويهتم هذا المدخل بالطفل من خلال برامج موجهة لتنمية قدراته بعيداً عن الأوامر والنواهي وذلك لتدريبه على:

- مهارات تكوين العلاقة سواء مع مدرسيه أو مع زملائه داخل المجتمع المدرسي.
- مهارات تطوير الأداء المدرسي لتحقيق الأهداف المدرسية وزيادة توافقه الشخصي داخل المدرسة.
- استراتيجيات الضبط السلوكي لتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل داخل المدرسة وزيادة توافقه مع البيئة المدرسية المحيطة.

٦. الاستراتيجيات المستخدمة في التدخل المهني:

استخدام الباحث أثناء تدخله المهني بعض الاستراتيجيات التي تساعده على تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ومنها:

- استراتيجية تعديل السلوك لمساعدة أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات على تبني السلوكيات الايجابية عند تعاملهم مع أطفالهم واستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية من أجل الحصول على مردود إيجابي عند الأطفال يتمثل في تحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية، وتحقيق التوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي للأبناء داخل المدرسة، وأيضاً تحقيقهم لأهدافهم المدرسية من أجل تحقيق التوافق المدرسي للأبناء.

- استراتيجية التعاون وذلك من خلال توفير المناخ المناسب لأعضاء الجماعة للتفاعل الاجتماعي وتحمل المسئولية واكتساب المهارات والخبرات اللازمة عند تعامل هؤلاء الآباء والأمهات مع أبنائهم لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة.
- استراتيجية الإقناع لتبصير أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات بأهمية التعاون والمشاركة في أنشطة البرنامج وذلك لإكسابهم الأساليب الإيجابية في التعامل مع أبنائهم وتفسير بعض الأساليب والسلوكيات الخاطئة التي يكون لها المردود السلبي عند الأبناء.
- استراتيجية المشاركة وذلك من خلال إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة من الآباء والأمهات للتفاعل الاجتماعي أثناء استخدام التكنيكات المختلفة للدراسة.

٧.تكنيكات الدراسة:

استخدام الباحث عدة تكنيكات لتحقيق أهداف التدخل المهني منها:

- تكنيك التعزيز وبواسطته يتم تدعيم الأساليب الايجابية للتنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات وتثبيت المعلومات التي حصلوا عليها خلال المناقشات الجماعية.
- تكنيك المحاضرات والندوات وورش العمل والذي يتم من خلاله الاستفادة بالخبراء لتدعيم أساليب التنشئة الوالدية وزيادة المردود الإيجابي عند الأطفال لتحقيق التوافق مع الحياة المدرسية.
- تكنيك المناقشة الجماعية من أجل تزويد أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات بالمعارف والمعلومات التي تساهم في تدعيم أساليب التنشئة الوالدية وتحقيق توافق أبنائهم مع حياتهم المدرسية، وأهمية تحقيق توافق الأبناء مع البيئة المدرسية وتحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي للأبناء مع المدرسة وأهمية تحقيق الأبناء لأهدافهم المدرسية كمحددات ومؤشرات لتحقيق التوافق المدرسي للأبناء.

٨.الأدوار المهنية الملائمة للتدخل المهني:

مارس الباحث العديد من الأدوار المهنية لتحقيق أهداف التدخل ومن هذه الأدوار:

- المستثير: حيث يهدف الباحث من خلال هذا الدور استثارة أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات نحو الإحساس بمسئولياتهم تجاه أبنائهم وأهمية التعرف على الأساليب الإيجابية المختلفة لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للأطفال.
- المساعد والمعين: حيث يهدف الباحث من خلال هذا الدور إلى مساعدة أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات على تبادل الآراء والخبرات للعمل على كيفية إعادة تغيير المفاهيم الخاطئة للتنشئة الاجتماعية وتقدير السلوكيات التي يظهرها الآباء والأمهات أثناء البرنامج.

- المعلم: وذلك من خلال دور الباحث في تعليم الآباء والأمهات وظائف التنشئة الاجتماعية السليمة وأهمية إكساب الطفل القيم والعادات الاجتماعية الايجابية المقبولة والبعد عن السلوكيات السلبية غير المقبولة، بالإضافة إلى أهمية تدريب الأطفال وتربيتهم على تحمل المسئولية وإكسابهم مكونات شخصيتهم الاجتماعية والنفسية.
- المشجع: حيث يهدف الباحث من خلال هذا الدور تشجيع أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات على الاشتراك في أنشطة البرنامج وإتاحة الفرصة للتفاعل الإيجابي بين الأعضاء.
- المنمى: حيث يهدف الباحث من خلال هذا الدور تنمية وعى أعضاء الجماعة من الآباء والأمهات نحو أهمية التعرف على العوامل التي تؤثر في طبيعة تنشئة الأبناء والتي تختلف في كثافتها وشدتها من أسرة لأخرى ومن ثقافة إلى أخرى وحتى من مجتمع لآخر، وكذلك أهمية العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات المتبادلة بين الآباء والأبناء لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة.

٩.مراحل التدخل المهني:

أ. المرحلة التمهيدية (مرحلة البداية):

ويتم في هذه المرحلة التعرف على الآباء والأمهات المشاركين في البرنامج، وتعريفهم بتوقيت البرنامج وشرح الهدف وأخذ موافقتهم على الاشتراك في البرنامج وتحديد مواعيد الاجتماعات وأيضاً تحديد مكان عقد الاجتماعات وعددها أسبوعياً.

ب. مرحلة التجاوب:

وهذه المرحلة هي منتصف برنامج التدخل المهني، حيث ينتظم الأعضاء في الحضور وتزداد مشاركتهم في المناقشات وتزداد التفاعلات والعلاقات الايجابية بين الأعضاء وبعضهم البعض وبين الباحث ويظهر مردود البرنامج من خلال تطبيق الأعضاء لأساليب التنشئة الوالدية السليمة ومردود ذلك إيجابياً لزيادة توافق أبنائهم مع البيئة المدرسية وتحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي وتحقيقهم لأهدافهم المدرسية ومن ثم تحقيق توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية.

ج. مرحلة النهاية:

في هذه المرحلة يساعد الباحث الأعضاء في التعرف على التغيرات التي حدثت لهم فيما يتصل بالتعرف على الأساليب الصحيحة للتنشئة الوالدية ومردود ذلك على توافق أبنائهم مع المدرسة.

جدول رقم (٤) يوضح محتوى الاجتماعات

رقم الاجتماع	مراحل البرنامج	محتوى الاجتماعات	المشاركين	زمن الجلسة	الاستراتيجيات	التكنيكات	أدوار أخصائي الجماعة	مهارة الممارس المهني
١	مرحلة البداية	التعرف على الآباء والأمهات المشاركين في البرنامج وشرح مبسط لأهدافه وإجراء القياس القبلي	آباء وأمهات أطفال عينة الدراسة بمدرسة كبس القطن الابتدائية	ساعة ونصف	المشاركة- التعاون- تعديل السلوك- الإقناع	المناقشة الجماعية- محاضرات وندوات وورش عمل- التعزيز- التدعيم- المشروع الجماعي	المشجع- المساعد والمعين- المستثير- المعلم- منمي	مهارة توفير المعونة النفسية لأعضاء الجماعة- مهارة توجيه عملية التفاعل- المهارة في تدعيم القدرة على المشاركة- مهارة تقديم النصح والإرشاد- المهارة في دعم أساليب لدى الوالدين
٢								
٣	مرحلة التجاوب	إكساب الأعضاء نواحي معرفية عن التنشئة الوالدية السوية						
٤		مناقشة عامة لحقوق احتياجات الأطفال						
٥		محاضرة عن أهمية مقومات الأسرة						
٦		ندوة عن التعاون بين الطفل وزملائه بالمدرسة						
٧		تدعيم العلاقة بين الطفل ومعمي وأخصائي المدرسة						
٨	مرحلة التجاوب	جلسة استماع حول اتجاهات الوالدين لعقاب أبنائهم	آباء وأمهات أطفال عينة الدراسة بمدرسة كبس القطن الابتدائية	ساعة ونصف	المشاركة- التعاون- تعديل السلوك- الإقناع	المناقشة الجماعية- محاضرات وندوات وورش عمل- التعزيز- التدعيم- المشروع الجماعي	المشجع- المساعد والمعين- المستثير- المعلم- منمي	مهارة توفير المعونة النفسية لأعضاء الجماعة- مهارة توجيه عملية التفاعل- المهارة في تدعيم القدرة على المشاركة- مهارة تقديم النصح والإرشاد- المهارة في دعم أساليب التنشئة لدى الوالدين
٩		ندوة عن المحافظة الممتلكات العامة ولاسيما المدرسية						
١٠		ندوة دينية عن أهمية أساليب التنشئة الوالدية السوية						
١١		ورشة عمل حول كيفية التحصيل الدراسي للأبناء						
١٢		حلقة نقاشية حول دعم مشاركة الأطفال في الأنشطة						
١٣		ندوة بعنوان "مقومات الصديق الجيد"						
١٤		عرض فيلم سينمائي عن انعكاسات الأساليب الوالدية السلبية على الأبناء						
١٥		جلسة استماع حول مفهوم رعاية الأطفال من وجهة نظر الوالدين						
١٦		ورشة عمل حول إكساب التفكير الواقعي وتحمل المسئولية والعمل القيادي						
١٧		أهمية التزام الطفل بالمحافظة على أدواته المدرسية						
١٨		ورشة عمل حول كيفية استجابة الأطفال لتعليمات مدرسيهم						
١٩		ندوة عن التخفيف من حدة النزاعات الأسرية وانعكاساتها على الطفل						
٢٠		ندوة حول دعم الأداء المدرسي للأبناء						
٢١		نشر السلوكيات الإيجابية باستخدام أسلوب من أسرة لأسرة						
٢٢		التجهيز لحفل السمر وتوزيع الأدوار						
٢٣	مرحلة النهاية	إجراء القياس البعدي						
٢٤		وختام البرنامج						

ثامناً: نتائج الدراسة:

جدول رقم (٥)

يوضح الدلالة الإحصائية للفروق القبلية والبعدية للجماعة التجريبية القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الأول من المقياس (توافق الأبناء مع البيئة المدرسية)

م	توافق الأبناء مع البيئة المدرسية	درجة الجماعة التجريبية في القياس القبلي	درجة الجماعة التجريبية في القياس البعدي	الفرق بين القياسين	ح ف– م ف	ح٢ ف
١	أحرص على حضور ابني للمدرسة بانتظام	٢٧	٤٧	-٢٠	-١.٧	٤١٧.٨
٢	أن غير راضي عن مستوي تحصيل ابني الدراسي	٢٧	٤٩	-٢٢	-٣.٧	٢٨٥.١٢
٣	أشعر بفقدان ابني للدافعية لاستمراره بالمدرسة	٣٣	٥١	-١٨	-٠.٤	٢.٨٨
٤	حصول ابني على الدرجات أهم شيء بالنسبة لي	٣١	٥٠	-١٩	-١.٣	٣٢.١١
٥	أنا راضي عن المقررات الدراسية التي يدرسها ابني	٢٨	٥١	-٢٣	-٤.٧	٥٠٨.٠٧
٦	أتابع لتدوين ابني للحصص المدرسية	٢٤	٤٨	-٢٤	-٥.٧	٧٧٩.٧٦
٧	اهتم بزيادة ابني للمكتبة المدرسية لتزويد معلوماته	٢٢	٤٥	-٢٣	-٦.٧	٤١٦.٣٧
٨	أشارك في اجتماعات مجالس الأمناء التي تعظمها المدرسة	٣٨	٥٠	-١٢	٦.٣	٤٧٦.٢٨
٩	أنقل لأبني خبراتي المدرسية السابقة	٢٧	٤٧	-٢٠	-١.٧	٤١٧.٨
١٠	أجد متاعب كثيرة في مساعدة ابني في عمل الواجبات المدرسية في المنزل	٣٤	٤٧	-١٣	+٥.٣	٣٦٥.١٧
١١	تواجه ابني صعوبات في تحصيل بعض المقررات الدراسية	٣٧	٥٠	-١٣	+٥.٣	٣٦٥.١٧
١٢	أساعد ابني في المقررات المتعلقة بالدراسات الحسابية	٣٨	٥٢	-١٤	+٤.٣	٢٥٨.٨٦
١٣	علاقتي بمعظم مدرسي ابني جيدة	٣٦	٤٩	-١٣	+٥.٣	٣٦٥.١٧
١٤	لا أشعر بالراحة من صداقات ابني المدرسية	٣٥	٥٠	-١٥	+٤.٣	٢٧٧.٣٥
١٥	أحرص أن يحب ابني المدرسة ويحافظ على أثاثها	٢٦	٥٠	-٢٤	-٥.٧	٧٧٩.٧٦
	المجموع	٤٦٣	٧٤٤	-٢٧٣		٦١٠٨.٣٥

$$ت = \sqrt{\frac{م\ ف}{\frac{مجـ\ ح^{٢}\ ف}{ن^{٢} - ن}}} = \frac{١٨.١}{٥.٤} = ٣.٣٩$$

$$م\ ف = \frac{٢٧٣}{١٥} = ١٨.١$$

باستقراء الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق التوافق الأبناء مع البيئة المدرسية للأبناء مع بيئتهم المدرسية ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد عليها الفروق بين البعد الأول في الدراسة القبلية البعدية للجماعة التجريبية ويعتبر هذه العبارة الأولي أحرص على حضور ابني للمدرسة بانتظام وأتضح أن الفرق ٤١٧.٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية أن غير راضي عن مستوي تحصيل ابني الدراسي وأتضح أن الفرق ٢٨٥.١٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالثة أشعر بفقدان ابني للدافعية لاستمراره بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢.٨٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة حصول ابني على الدرجات أهم شيء بالنسبة لي وأتضح أن الفرق ٣٢.١١ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الخامسة أنا راضي عن المقررات الدراسية التي يدرسها ابني وأتضح أن الفرق ٥٠٨.٠٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السادسة أتابع لتدوين ابني للحصص المدرسية وأتضح أن الفرق ٧٧٩.٧٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السابعة اهتم بزيادة ابني للمكتبة المدرسية لتزويد معلوماته وأتضح أن الفرق ٤١٦.٣٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثامنة أشارك في اجتماعات مجالس الأمناء التي تعظمها المدرسة وأتضح أن الفرق ٤٧٦.٢٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة التاسعة أنقل لأبني خبراتي المدرسية السابقة وأتضح أن الفرق ٤١٧.٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة العاشرة أجد متاعب كثيرة في مساعدة ابني في عمل الواجبات المدرسية في المنزل وأتضح أن الفرق ٣٦٥.١٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الحادية عشر تواجه ابني صعوبات في تحصيل بعض المقررات الدراسية وأتضح أن الفرق ٣٦٥.١٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية عشر أساعد ابني في المقررات المتعلقة بالدراسات الحسابية وأتضح أن الفرق ٢٥٨.٨٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالثة عشر علاقتي بمعظم مدرسي ابني جيد وأتضح أن الفرق ٣٦٥.١٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة عشر لا أشعر بالراحة من صداقات ابني المدرسية وأتضح أن الفرق ٢٧٧.٣٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الأخيرة أحرص أن يحب ابني المدرسة ويحافظ على أثاثها وأتضح أن الفرق ٧٧٩.٧٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية.

بما أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥) = (٢.١٤٥) إذن هناك فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول وهو توافق الأبناء مع البيئة المدرسية من المقياس وذلك بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٦)

يوضح الدلالة الإحصائية للفروق القبلية والبعدية للجماعة التجريبية القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الثاني من المقياس (التوافق الاجتماعي)

م	التوافق الاجتماعي	درجة الجماعة التجريبية في القياس القبلي	درجة الجماعة التجريبية في القياس البعدي	الفرق بين القياسين	ح	ح٢ ف
					ف– م ف	
١	أسعي لتعريف ابني بأهمية تكوين صداقات بالمدرسة	٢٦	٤٤	–١٨	+٠.٤	٢٨٨.٠
٢	أدرك أهمية توافق ابني مع الحياة المدرسية	٢٦	٤٠	–١٤	+٤.٤	٢٧١.٢٤
٣	أشجع ابني على ممارسة الأنشطة المختلفة بالمدرسة	٢٨	٤٦	–١٨	+٠.٤	٢.٨٨
٤	أساعد ابني لكي يستفيد من وقت فراغه بالمدرسة	٣٠	٤٩	–١٩	–١.٤	٣٧.٢٤
٥	أجد ابني مختلفاً في تصرفات وسلوكياته عن زملائه بالمدرسة	٢٩	٤٧	–١٨	–٠.٤	٢.٨٨
٦	أعلم ابني احترام حقوق الآخرين	٣٠	٤٤	–١٤	+٤.٤	٢٧١.٠٤
٧	احرص على مشاركة ابني في الاحتفالات التي تنظم المدرسة	٣٠	٤٢	–١٢	–٣.٦	٢٨٥.١٢
٨	اهتم بأن يكون لأبني أصحاب يشاركونه اللعب بالمدرسة	٣٠	٥٤	–٢٤	–٥.٦	٧٥٢.٦٤
٩	احرص على ألا يبقي ابني وحيداً أثناء اليوم المدرسي	٢٦	٣٨	–١٢	+٤.٦	٢.٩٠
١٠	اسعي لتوجيه ابني للتعاون مع الآخرين داخل الفصل المدرسي	٢٩	٥٠	–٢١	–٢.٦	١٤١.٩٦
١١	احرص أن يكون مقبول من قبل مدرسيه والعاملين بالمدرسة.	٢٩	٤٥	–١٦	+٢.٤	٩٢.١٦
١٢	اسعي أن يحاول التعرف على الآخرين ويسعى لذلك.	٢٧	٤٩	–٢٢	–٣.٦	٢٨٥.١٢
١٣	يستأذن زملائه قبل مشاركتهم اللعب.	٢٩	٥٤	–٢٥	–٦.٦	١٠٨.٩
١٤	يظهر عدوانية تجاه زملائه بالفصل.	٣٥	٥٢	–١٧	+١.٤	٣٢.٢٣
١٥	مقبول من قبل مدرسيه والعاملين بالمدرسة.	٢٧	٤٣	–١٦	+٢.٤	٩٢.١٦
	المجموع	٤٣١	٦٩٧	–٢٦٦		٨٣٦٢.٣٤

$$ت = \sqrt{\frac{م\ ف}{\frac{مجـ\ ح^{٢}\ ف}{ن٢ - ن}}} = \frac{١٧.٣}{٥.٢} = ٣.٦٠$$

$$م\ ف = \frac{٢٦٦}{١٥} = ١٧.٣$$

باستقراء الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق التوافق الاجتماعي للأبناء مع بيئتهم المدرسية ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد عليها الفروق بين البعد الأول في الدراسة القبلية البعدية للجماعة التجريبية البعدية ويعتبر هذه العبارة الأولي وهى أسعي لتعريف ابني بأهمية تكوين صداقات بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢٨٨.٠ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية أدرك أهمية توافق ابني مع الحياة المدرسية وأتضح أن الفرق ٢٧١.٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالثة أشجع ابني على ممارسة الأنشطة المختلفة بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢.٨٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة أساعد ابني لكي يستفيد من وقت فراغه بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٣٧.٢٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الخامسة أجد ابني مختلفاً في تصرفات وسلوكياته عن زملائه بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢.٨٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السادسة أعلم ابني احترام حقوق الآخرين وأتضح أن الفرق ٢٧١.٠٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السابعة احرص على مشاركة ابني في الاحتفالات التي تنظم المدرسة وأتضح أن الفرق ٢٨٥.١٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثامنة اهتم بأن يكون لأبني أصحاب يشاركونه اللعب بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٧٥٢.٦٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة التاسعة احرص على ألا يبقي ابني وحيداً أثناء اليوم المدرسي وأتضح أن الفرق ٢.٩٠ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة العاشرة اسعي لتوجيه ابني للتعاون مع الآخرين داخل الفصل المدرسي وأتضح أن الفرق ١٤١.٩٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الحادي عشر احرص أن يكون مقبول من قبل مدرسيه والعاملين بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٩٢.١٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثاني عشر اسعي أن يحاول التعرف على الآخرين ويسعى لذلك وأتضح أن الفرق ٢٨٥.١٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالث عشر يستأذن زملائه قبل مشاركتهم اللعب وأتضح أن الفرق ١٠٨.٩ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابع عشر يظهر عدوانية تجاه زملائه بالفصل وأتضح أن الفرق ٣٣.٢٣ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الأخير مقبول من قبل مدرسيه والعاملين بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٩٢.٦ لصالح الجماعة التجريبية.

بما أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند(٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥) إذن هناك فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني وهو التوافق الاجتماعي من المقياس وذلك بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٧)

يوضح الدلالة الإحصائية للفروق القبلية والبعدية للجماعة التجريبية القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الثالث من المقياس (التوافق الشخصي)

م	التوافق الشخصي	درجة الجماعة التجريبية في القياس القبلي	درجة الجماعة التجريبية في القياس البعدي	الفرق بين القياسين	ح	ح٢ ف
					ف – م ف	
١	أساعد ابني على أن تكون له علاقة طيبة بالجنس الأخر بالمدرسة	٢٩	٤٩	-٢١	+٠.٣	١.٨
٢	اسعي لمساعدة ابني على النوم وعدم التفكير في مستقبله الدراسي	٢٥	٥٠	-٢٥	-٤.٧	٥٥٢.٢٥
٣	اهتم بمساعدة ابني لكي يكون مرتب الأفكار	٣٢	٤٧	-١٥	+٥.٣	٤٢١.٣٥
٤	أحرص على أن يكون ابني معتدل المزاج داخل المدرسة	٢٦	٤٥	-١٥	+٥.٣	٤٢١.٣٥
٥	لا أتدخل في اختيار ابني لأصدقائه	٢٧	٥٠	-٢٣	-٢.٧	١٦٧.١١
٦	اهتم بتعليم ابني مجامله زملائه أثناء النشاط المدرسي	٢٠	٤٣	-٢٣	-٢.٧	٦٧.٦٧
٧	أساعد ابني على استخدام التواصل في الحديث مع الآخرين	٣٠	٥١	-٢١	-٠.٧	٥.٢٩
٨	لا أساعد ابني في حل المشكلات التي تواجهه بالمدرسة	٢٥	٤٩	-٢٤	-٣.٧	٣٢٨.٥٦
٩	احرص على التزام ابني باللوائح والتعليمات المدرسية	٣٢	٥٠	-١٨	+٢.٣	٩٥.٢٢
١٠	احرص على إكساب القيم الايجابية	٢٨	٤٦	-١٨	+٢.٣	٩٥.٢٢
١١	احرص أن يشاكس ابني زملائه دائماً.	٢٧	٥١	-٢٤	-٣.٧	٣٢٨.٥٦
١٢	لا أساعد ابني أن يعبث بالكتب أثناء وجوده بمكتبة المدرسة.	٣٣	٥١	-١٨	+٢.٣	٩٥.٢٢
١٣	لا أساعد ابني أن يتعرض لعقوبات من مدرسية باستمرار.	٢٩	٤٩	-٢٠	+٠.٣	١.٨
١٤	لا أجعل ابني غير قادر على مواجهة أي مشكلة بالمدرسة.	٣٠	٤٦	-١٦	+٤.٣	٢٩٥.٨٤
١٥	أساعد ابني أن لا يستطيع النوم قلقاً من اليوم الدراسي القادم.	٢٦	٥٦	-١٠	-٤.٧	٥٥٢.٢٥
	المجموع	٤٢٠	٧١٠	٢٩٠		٣٤٣٠.٠٥

$$م\ ف = \frac{٢٩٠}{١٥} = ١٩.٣٣$$

$$ت = \sqrt{\frac{م\ ف}{\frac{مجـ\ ح^{٢}\ ف}{ن٢ - ن}}} = \frac{١٩.٣٣}{٣.٧} = ٥.٢٢$$

باستقراء الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق التوافق الشخصي للأبناء مع بيئتهم المدرسية ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد عليها الفروق بين البعد الثالث في الدراسة القبلية البعدية للجماعة التجريبية البعدية ويعتبر هذه العبارة الأولي وهى أساعد ابني على أن تكون له علاقة طيبة بالجنس الأخر بالمدرسة وأتضح أن الفرق ١.٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية اسعي لمساعدة ابني على النوم وعدم التفكير في مستقبله الدراسي وأتضح أن الفرق ٥٥٢.٢٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية اهتم بمساعدة ابني لكي يكون مرتب الأفكار وأتضح أن الفرق ٤٢١.٣٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة أحرص على أن يكون ابني معتدل المزاج داخل المدرسة وأتضح أن الفرق ٤٢١.٣٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الخامسة لا أتدخل في اختيار ابني لأصدقائه وأتضح أن الفرق ١٦٧.٦٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السادسة اهتم بتعليم ابني مجامله زملائه أثناء النشاط المدرسي وأتضح أن الفرق ٦٧.٦٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السابعة أساعد ابني على استخدام التواصل في الحديث مع الآخرين وأتضح أن الفرق ٥.٢٩ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثامنة لا أساعد ابني في حل المشكلات التي تواجهه بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٣٢٨.٥٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة التاسعة احرص على التزام ابني باللوائح والتعليمات المدرسية وأتضح أن الفرق ٩٥.٢٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة العاشرة احرص على إكساب القيم الايجابية وأتضح أن الفرق ٩٥.٢٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الحادي عشر احرص أن يشاكس ابني زملائه دائماً وأتضح أن الفرق ٣٢٨.٥٦ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثاني عشر لا أساعد ابني أن يعبث بالكتب أثناء وجوده بمكتبة المدرسة وأتضح أن الفرق ٩٥.٢٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالث عشر لا أساعد ابني أن يتعرض لعقوبات من مدرسية باستمرار وأتضح أن الفرق ١.٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة عشر لا أجعل ابني غير قادر على مواجهة أي مشكلة بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢٩٥.٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الأخيرة أساعد ابني أن لا يستطيع النوم قلقاً من اليوم الدراسي القادم وأتضح أن الفرق ٥٥٤.٢٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية.

بـــما أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥) = (٢.١٤٥) إذن هناك فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية البعدية بالنسبة للبعد الثالث وهو

التوافق الشخصي من المقياس وذلك بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٨)

يوضح الدلالة الإحصائية للفروق القبلية والبعدية للجماعة التجريبية القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الرابع من المقياس (تحقيق الأهداف المدرسية)

م	تحقيق الأهداف المدرسية	درجة الجماعة التجريبية في القياس القبلي	درجة الجماعة التجريبية في القياس البعدي	الفرق بين القياسين	ح	ح٢ ف
					ف– م ف	
١	أساعد ابني على تكوين علاقات جيدة مع زملائه	٢٧	٥١	–٢٤	+٢.١	١٠٥.٨٤
٢	أشجع ابني على اختيار الزملاء من أصحاب السلوك الحميد	٢٥	٤٩	–٢٤	+٢.١	١٠٥.٨٤
٣	احرص على مشاركة ابني لزملائه في الرحلات المدرسية	٣٢	٤٧	–١٥	–٦.٩	٢١٤.١٩
٤	أوجه ابني دائماً لاحترام ممتلكات زملائه	٢٧	٥٠	–٢٣	+١.١	٢٧.٨٣
٥	اسعي دائماً لكي يكون ابني متفوقاً دراسيا	٢٦	٤٥	–١٩	–٢.٢	١٥٩.٧
٦	اهتم بسلوكيات ابني القديمة أكثر من اهتمامي به دراسيا	٢٩	٤٩	–٢٠	–١.٩	٧٢.٢
٧	احرص على أن يعرف ابني الهدف من تعليمه بالمدرسة	١٨	٣٢	–١٧	+٣.١	٢٤٠.٢٥
٨	اسعي لمساعدة ابني على تحقيق أهدافه خلال وجوده بالمدرسة	٣٧	٥١	–١٤	–٧.٩	٨٧١.٧٤
٩	أساعد ابني في اختيار الأنشطة التي يرغبها سواء رياضيه أو ثقافيه أو اجتماعيه	٢٥	٥٠	–٢٥	+٣.١	٢٤٠.٢٥
١٠	احرص على أن يعمل ابني لمساعدتي مادياً خلال الإجازة الصيفية	٢٥	٤٦	–٢١	–٠.٩	١٧.٠١
١١	احرص أن يستجيب ابني لتوجيهات مدرسيه.	٣٠	٦٠	–٣٠	+٨١	٩٦٨.٧
١٢	يجب أن يحصل ابني على درجات متميزة في المقررات الدراسية المختلفة.	٢٨	٤٩	–٢١	–٠.٩	١٧.٠١
١٣	أساعد ابني أن يشارك في المعسكرات الدورية لتجميل المدرسة.	٢٧	٥٠	–٢٣	+١.١	٢٧.٨٣
١٤	احرص أن يحافظ ابني على ممتلكات المدرسية لأنها تخدمه وتخدم زملائه.	٢٨	٤٦	–١٨	–٢.٩	١٥١.٣٨
١٥	احرص أن يكون لأبني صداقات داخل الفصل.	٢٥	٥١	–٢.٦	+٤١	٢٣٧.٢٠
	المجموع	٤٠٩	٧٢٩	–٣٢٠		٣٤٥٨.٧٧

$$م\ ف = \frac{٣٢٠}{١٥} = ٢١.٣٣$$

$$ت = \sqrt{\frac{م\ ف}{\frac{مجـ\ ح^{٢}\ ف}{ن^{٢} - ن}}} = \frac{٢١.٣٣}{٣.٧٥} = ٥.٦٩$$

باستقراء الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق الأهداف المدرسية للأبناء مع بيئتهم المدرسية ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد عليها الفروق بين البعد الثالث في الدراسة القبلية البعدية للجماعة التجريبية للعبارة الأولي أساعد ابني على تكوين علاقات جيدة مع زملائه وأتضح أن الفرق ١٠٥.٨٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثانية أشجع ابني على اختيار الزملاء من أصحاب السلوك الحميد وأتضح أن الفرق ١٠٥.٨٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالثة احرص على مشاركة ابني لزملائه في الرحلات المدرسية وأتضح أن الفرق ٢١٤.١٩ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابعة أوجه ابني دائماً لاحترام ممتلكات زملائه وأتضح أن الفرق ٢٧.٨٣ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الخامسة اسعي دائماً لكي يكون ابني متفوقاً دراسيا وأتضح أن الفرق ١٥٩.٧٩ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السادسة اهتم بسلوكيات ابني القديمة أكثر من اهتمامي به دراسيا وأتضح أن الفرق ٧٢.٢ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة السابعة احرص على أن يعرف ابني الهدف من تعليمه بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٢٤٠.٢٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثامنة اسعي لمساعدة ابني على تحقيق أهدافه خلال وجوده بالمدرسة وأتضح أن الفرق ٨٧٣.٧٤ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة التاسعة أساعد ابني في اختيار الأنشطة التي يرغبها سواء رياضيه أو ثقافيه أو اجتماعيه وأتضح أن الفرق ٢٤٠.٢٥ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة العاشرة احرص على أن يعمل ابني لمساعدتي مادياً خلال الإجازة الصيفية وأتضح أن الفرق ١٧.٠١ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الحادي عشر احرص أن يستجيب ابني لتوجيهات مدرسيه وأتضح أن الفرق ٩٦٨.٧ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثاني عشر يجب أن يحصل ابني على درجات متميزة في المقررات الدراسية المختلفة وأتضح أن الفرق ١٧.٠١ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الثالث عشر أساعد ابني أن يشارك في المعسكرات الدورية لتجميل المدرسة وأتضح أن الفرق ٢٧.٨٣ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الرابع عشر احرص أن يحافظ ابني على ممتلكات المدرسية لأنها تخدمه وتخدم زملائه وأتضح أن الفرق ١٥١.٣٨ لصالح الجماعة التجريبية البعدية أما بالنسبة للعبارة الأخيرة احرص أن يكون لأبني صداقات داخل الفصل وأتضح أن الفرق ٢٣٧.٢٠ لصالح الجماعة التجريبية البعدية.

بما أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥) = (٢.١٤٥) إذن هناك فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الرابع تحقيق الأهداف المدرسية من المقياس وذلك بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٩)

يوضح الدلائل الإحصائية للفروق القبلية البعدية للجماعة التجريبية بالنسبة للمقياس ككل

م	درجة الجماعة التجريبية في القياس القبلي	درجة الجماعة التجريبية في القياس البعدي	الفرق بين القياسين	ح	ح٢ ف
				ف – م ف	
١	١٠٩	١٩١	-٨٢	٤.٦	١٠٢٢٤.٧٦
٢	١٠٣	١٨٨	-٨٥	٦.٦	٣٠٣١.٠٤
٣	١٢٥	١٩٩	-٧٤	١٣.٦	٣٩٩٧.٤٨
٤	١١٤	١٩٤	-٨١	-٩.٤	١٥٤.٨٤
٥	١١٠	١٨٨	-٧٨	٦.٦	٣٧٩٧.٥٥
٦	١٠٣	١٨٤	-٨١	١٠.٦	١٧٩٨.٦٠
٧	١٠٠	١٤٣	-٤٣	١٢.٦	١٤٧٦٤.٦٨
٨	١١٨	٢٠٤	-٨٦	٦.٤	٣٧٩٧.٥٥
٩	١١٠	١٨٥	-٧٥	٧.٤	٣٩٩٧.٤٨
١٠	١٢٠	١٨٩	-٦٥	١٥.٤	١٥٤١٥.٤٠
١١	١٤٠	٢٠٦	-٨٦	٣.٤	٨٩٠.١٢
١٢	١٢٦	٢٠١	-٨٥	٥.٦	٢٦٩٦.٩٦
١٣	١٢١	٢٠٢	-٨١	٩.٤	٦٢٧٣.٥٦
١٤	١٢٨	١٩٤	-٦٧	١.٤	٦٢٧٣.٥٦
١٥	١٠٤	١٨٠	-٧٦	٧.٤	١٧٣٨٦.٢٤
المجموع	١٧١١	٢٨٤٨	١١٤٧		٩٤٤٩٩.٨٢

$$\text{م ف} = \frac{١١٤٧}{١٥} = ٧٦.٤٧$$

$$\text{ت} = \sqrt{\frac{\text{م ف}}{\frac{\text{مجـ ح}^{٢}\text{ ف}}{\text{ن}^{٢} - \text{ن}}}} = \frac{٧٦.٤٧}{٢٠.١٨} = ٣.٧٩$$

باستقراء الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية، ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التي تؤكد عليها الفروق بين بالنسبة للمحاور الأربعة وهي توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية وهي تمثل قيمة ت المحسوبة أصغر من ت الجدولية وهي (٢.١٤٥) (٣.٣٩)

أما بالنسبة للمحور الثاني التوافق الاجتماعي ويعتبر ت المحسوبة أصغر من ت الجدولية (٢.١٤٥) (٣.٦٠) وبالنسبة للمحور الثالث التوافق الشخصي وهي تمثل قيمة ت المحسوبة أصغر من ت الجدولية وهي (٢.١٤٥) (٥.٢٢) وبالنسبة للمحور الرابع وهو تحقيق الأهداف المدرسية وهي تمثل قيمة ت المحسوبة أصغر من ت الجدولية وهي (٢.١٤٥) (٥.٦٩) في الدراسة القبلية البعدية للجماعة التجريبية البعدية.

بما أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥) = (٢.١٤٥) إذن هناك فروق إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية البعدية بدرجة ثقة ٩٥%.

أي أن هناك ارتباط بين محاور المقياس والمؤشرات الداخلية لـــها وأن هناك دلالة إحصائية في استخدام البرنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وتحقيق التوافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية أي أن هناك تدخل مهني من جانب الباحث في برنامج التدخل أدي إلى وجود مؤشرات ظهرت في الدراسة التجريبية القبلية والبعدية لاستخدام البرنامج واتضح نتائج هذا البرنامج من خلال الإحصائيات التي ظهرت عليها تلك المؤشرات.

تاسعاً: نتائج القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية:

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين المقياسين القبلي والتعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول (التوافق مع البيئة المدرسية)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٧.٥	١٤	٢.١٤٥	٣.١٨	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق إحصائية دالة بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تدخل الباحث ببرنامج في خدمة الجماعة مع الوالدين، وذلك بالنسبة للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي مع المدرسة) حيث أن قيمة ت المحسوبة (٣.٤١) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) وهذا لصالح القياس البعدي نتيجة لإدخال المتغير التجريبي واستخدام برنامج خدمة الجماعة في تحقيق التوافق مع البيئة المدرسية.

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين المقياسين القبلي والتعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني من المقياس (التوافق الاجتماعي مع المدرسة)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٩.٢	١٤	٢.١٤٥	٤.٢٣	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق إحصائية دالة بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تدخل الباحث ببرنامج في خدمة الجماعة مع الوالدين، وذلك بالنسبة للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي مع المدرسة) حيث أن قيمة ت المحسوبة (٤.٢٣) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) وهذا لصالح القياس البعدي نتيجة لإدخال المتغير التجريبي واستخدام برنامج خدمة الجماعة لتحقيق التوافق مع المدرسة.

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين المقياسين القبلي والتعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث من المقياس (التوافق الشخصي مع المدرسة)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٦١.١	١٤	٢.١٤٥	٣.٧٧	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق إحصائية دالة بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تدخل الباحث ببرنامج في خدمة الجماعة مع الوالدين وذلك بالنسبة للبعد الثالث (التوافق الشخصي مع المدرسة) حيث أن قيمة ت المحسوبة (٣.٧٧) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند درجة حرية (١٤) ومستوي معنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى أن التدخل المهني الذي استخدمه الباحث كان له الأثر في للتحقيق التوافق الشخصي مع المدرسة بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين المقياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الرابع من المقياس (تحقيق الأهداف المدرسية)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	٢٠.٦	١٤	٢.١٤٥	٤.٩٩	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق إحصائية دالة بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تدخل الباحث ببرنامج في خدمة الجماعة مع الوالدين وذلك بالنسبة للبعد الرابع (تحقيق الأهداف المدرسية) حيث أن قيمة ت المحسوبة (٤.٩٩) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند درجة حرية (١٤) ومستوي معنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى أن التدخل المهني الذي استخدمه الباحث كان له الأثر في لتحقيق الأهداف المدرسية بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين المقياسين القبلي والتعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للمقياس ككل

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	٨٠.٤	١٤	٢.١٤٥	٣.٨	دالة

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة ت المحسوبة (٣.٨) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥) وهذا لصالح القياس البعدي، إذن هذه قيمة دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس نتيجة لاستخدام مقياس توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية مما كان له الأثر في تحقيق التوافق البيئي والاجتماعي والشخصي وتحقيق الأهداف المدرسية للأبناء.

عاشراً: نتائج دليل الملاحظة للقياس القبلي والبعدي:

جدول رقم (١٥)

يوضح فروق القياس القبلي والبعدي لملاحظة جماعة الأبناء بالنسبة للبعد الأول (توافق الأبناء مع البيئة المدرسية)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٨.٥	١٤	٢.١٤٥	٣.١٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٣.١٥) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك يشير إلى التغير في درجة توافق الأبناء مع البيئة المدرسية بدرجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٦)

يوضح لفروق القياس القبلي والبعدي لملاحظة جماعة الأبناء بالنسبة للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي مع المدرسة)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٩.٦	١٤	٢.١٤٥	٤.٩٥	دالة

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الثاني للمقياس (التوافق الاجتماعي مع المدرسة)، حيث تشير النتائج إلى أن قيمة ت المحسوبة (٤.٩٥) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥) وذلك يشير إلى التغير في درجة التوافق الاجتماعي للأبناء داخل المدرسة عند درجة ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٧)

يوضح فروق القياس القبلي والبعدي لملاحظة جماعة الأبناء بالنسبة للبعد الثالث (التوافق الشخصي مع المدرسة)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٦.٩	١٤	٢.١٤٥	٣.١٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الثالث للمقياس (التوافق الشخصي مع المدرسة) حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٣.١٥) وهي قيمة أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥)، وذلك يشير إلى التغير في درجة التوافق الشخصي للطلاب داخل المدرسة.

جدول رقم (١٨)

يوضح فروق القياس القبلي والبعدي لملاحظة جماعة الأبناء بالنسبة للبعد الرابع (تحقيق الأهداف المدرسية)

القياس	حجم الجماعة	متوسط الفروق	درجة الحرية	ت الجدولية عند (٠.٠٥)	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي – بعد	١٥	١٧.٨	١٤	٢.١٤٥	٣.٢٥	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٣.٤١) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.١٤٥) عند (١٤، ٠.٠٥) وهي قيمة دالة إحصائيا وذلك يشير إلى التغير في درجة تحقيق الأهداف المدرسية بدرجة ثقة ٩٥%.

حادي عشر: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن تفسيرها في ضوء الفروض التي وضعها الباحث وذلك على النحو التالي:

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني للبعد الخاص باستخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية، حيث أشار إلى ذلك جدول رقم (٥) من جداول مقياس توافق الأبناء مع الحياة المدرسية مما يعنى أن استخدام برنامج في خدمة الجماعة قد حقق فعالية في تحقيق توافق الأبناء مع بيئتهم المدرسية المرتبط بتحقيق توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، مما يعنى ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مايسة جمال احمد ٢٠٠٦)[٦٦]، ودراسة (منال جابر حمادة ٢٠٠٥)[٦٧]، والدراستان أشارتا إلى أهمية اهتمام الوالدين بالوفاء بالاحتياجات التعليمية للأطفال والاهتمام بمواعيد الاستذكار وتشجيع الأطفال على تكوين صداقات ايجابية مع زملائهم بالمدرسة وتشجيعهم على احترام مدرسيهم كمؤشر من مؤشرات توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية.

٢. كشفت أيضاً نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني للبعد الخاص باستخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق التوافق الاجتماعي للأبناء مع مدرستهم، كما يشير إلى ذلك جدول رقم (٦) من جداول مقياس توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، مما يعنى أن استخدام برنامج في خدمة الجماعة قد حقق فعالية في تحقيق توافق الأبناء اجتماعياً مع المدرسة المرتبط بتحقيق توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، وأيضاً ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (محمد الصافي عبد الكريم ٢٠٠٦)[٦٨]، ودراسة (مها جاد الله حسن ٢٠٠٤)[٦٩]، والدراستان أشارتا إلى أهمية قدرة التلميذ على إقامة علاقات طيبة مع زملائه ومعلميه والمشاركة في الأنشطة المدرسية والاستفادة من أوقات الفراغ داخل المدرسة كمؤشر من مؤشرات توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية.

٣. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني للبعد الخاص باستخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق التوافق الشخصي للأبناء مع حياتهم المدرسية، كما يشير إلى ذلك

جدول رقم (٧) من جداول مقياس توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، مما يعنى أن استخدام برنامج في خدمة الجماعة قد حقق فعالية في تحقيق التوافق الشخصي للأبناء بالمدرسة المرتبط بتحقيق توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، وأيضاً ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (سلمى محمد محمود ٢٠٠٧)[٧٠]، ودراسة (فلافيا محمد عثمان ٢٠٠٨)[٧١] والدراستان أشارتا إلى أهمية مساعدة الوالدين لأطفالهم ليكونوا معتدلي المزاج، كما يملكون المهارات الاتصالية المختلفة للتواصل مع زملائهم، ملتزمين باللوائح والتعليمات المدرسية كمؤشر من مؤشرات توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية.

٤. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني للبعد الخاص باستخدام برنامج في خدمة الجماعة مع الآباء والأمهات وبين تحقيق الأهداف المدرسية للأبناء مع بيئتهم المدرسية، كما يشير إلى ذلك جدول رقم (٨) من جداول مقياس توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، مما يعنى أن استخدام برنامج في خدمة الجماعة قد حقق فعالية في تحقيق الأهداف المدرسية للأبناء المرتبط بتحقيق توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، وأيضاً ثبوت صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مروة عبد القادر البرى ٢٠٠٧)[٧٢]، ودراسة (مها جاد الله حسن ٢٠٠٤)[٧٣] والدراستان أشارتا إلى أهمية دور الوالدين في تحقيق الطفل لأهدافه المدرسية ودورهما في تأهيله للاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية في الكبر، وكذلك شعوره بتقدير الآخرين له، وبأنه قادر على النجاح ومقبول من الآخرين ومن المجتمع كمؤشر من مؤشرات توافق الأبناء مع حياتهم المدرسية.

٥. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني على الأبعاد المختلفة للمقياس، والمقياس ككل، كما يشير إلى ذلك جدول رقم (٩) من جداول مقياس توافق الأبناء مع الحياة المدرسية، أي أن استخدام برنامج في خدمة الجماعة قد حقق فعالية في توافق الأبناء مع الحياة المدرسية بمدرسة كبس القطن الابتدائية وبالتالي ثبوت صحة الفرض الرئيسي للدراسة، وتشير هذه النتائج إلى أهمية استخدام برنامج في خدمة الجماعة كأحد برامج طريقة خدمة الجماعة في تحقيق التوافق للأبناء مع حياتهم المدرسية.

وبعد الانتهاء من عرض النتائج الخاصة بالقياسين القبلي والعدى يجب الإشارة إلى مدى استفادة الباحث من عقد الاجتماعات الدورية مع جماعة الآباء والأمهات وتسجيل التقارير

الخاصة بها والتي ساهمت في تعرف الباحث على الأساليب السوية وغير السوية التي يستخدمها الوالدين مع الأبناء بالإضافة إلى إلمام الباحث بالمعلومات الخاصة عن خبرات وميول أعضاء جماعة الوالدين ومهارتهم المختلفة في التعامل مع أبنائهم، وتوضيح الدور الهام الذي يلعبه الوالدان في تنشئة الطفل، فأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سوية أو غير سوية لها تأثير قوى على سلوك الطفل وشخصيته، كما أن لهذه المرحلة أهمية خاصة حيث تبنى خلالها شخصية الطفل حتى يصبح راشداً، وعلى هذا فقد ساهم كل ذلك في تحقيق المردود الايجابي لبرنامج في خدمة الجماعة وإمكانية تحقيق توافق الأبناء مع الحياة المدرسية.

وبناء على ما سبق تشير نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام برنامج في خدمة الجماعة لدعم التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم حيث أوضحت الدراسة أهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السوية لأنها تعتبر بمثابة اشتراك من الأسرة في تعليم أبنائها حيث أن الإسهام الحقيقي لنجاح الطفل يمكن أن يحدث من مساندة والديه، وأن الظروف العائقة يجب ألا تستخدم كعذر لفشل الأطفال لأن تدخل الآباء هو مفتاح النجاح الاجتماعي والدراسي للأبناء، ويؤكد الباحث على مجموعة من النقاط التي من شأنها تفعيل برامج خدمة الجماعة وأيضاً دور أخصائي الجماعة بمدارس المرحلة الابتدائية ومن بينها:

- ضرورة أن يكون هناك ثقة متبادلة بين الوالدين والمدرسة متمثلاً في تواصل الوالدين والإدارة المدرسية وكذلك التعاون مع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة لتحقيق التوافق المدرسي للأبناء.
- متابعة الوالدين لانتظام الطالب في المدرسة، وأن يطمئنا على مستواه التحصيلي والدراسي، وأن يتابع المعلمون والأخصائيون انتظام الطالب وأن يبلغوا الوالدين في وقت مبكر بأي تغيب يبدو غير طبيعي للطالب، فمعرفة المشكلة في وقت مبكر يسمح بتبين عواملها وأسبابها في الوقت المناسب وتلافيها سواء كانت تحصيلية أم عوامل ترتبط بعلاقات تخص التلميذ وزملائه.
- ضرورة تجنب الوالدين لأساليب التنشئة الوالدية غير السوية عند تعاملهم مع أبنائهم مما يجعلهم غير قادرين على تحمل المسئولية ويفتقدون إلى النضج الاجتماعي، وكذلك الابتعاد عن القسوة والنبذ حتى لا يتحول التلاميذ إلى أشخاص عدوانيين متمردين وغير متوافقين نفسياً واجتماعيا.
- الحرص على اشتراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية المختلفة التي ينظمها مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة، وكذلك غرس روح التعاون من خلال تنظيم الاحتفالات المختلفة

واصطحابهم إلى أماكن العبادة والحدائق والمتاحف لتوسيع مداركهم واكتساب مهارات التعامل مع الآخرين.

- أهمية استخدام أساليب تدعيم الطفل داخل الأسر ومن بينها أساليب تدعيم الأخلاق الحميدة والتحفيز والاستثارة والمساندة الاجتماعية، لمردود تلك الأساليب البالغ في تحقيق التوافق المدرسي للأبناء.
- ضرورة اهتمام الوالدين بتنمية الإحساس بشخصية الابن، فالابن من خلال علاقته بوالديه يستمد منهما الأسس التي يبنى عليها إحساسه بقوته، وحدوده، وجوانب قدراته، وجوانب قصوره، ويبدأ في تكوين مفهوم عن نفسه وهذا المفهوم يكون له الأثر الكبير على أدائه الوظيفي عندما يكبر.

مراجع الدراسة:

١. علاء الدين كفافى، الإرشاد الأسرى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص٤٧.

٢. محمد الصافي عبد الكريم، التوافق الزواج بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٦.

٣. حنان مدبولى، التوافق الزواج وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

4. Christine, Chinkin: Marriage and Family Relation International and Regional Human Rightslaw, United Nation, New York, 2003.

٥. إيمان فؤاد الكاشف، إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص٢٩، ٣٠.

٦. راوية أنور السيد، فعالية برنامج تدريبى لتنمية المفاهيم السياسية لدى الأطفال في ضوء قيم الإنتماء الأسرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص٢٣٠.

٧. عبد الباسط متولى خضر، الإرشاد الأسرى في عصر القلق والتفكك، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٣.

٨. ماهر أبو المعاطى على، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٣.

٩. علاء الدين كفافى، الإرشاد الأسرى، مرجع سابق، ص٥٢.

١٠. يسرى سعيد حسنين، عبد المجيد بن طاش نيازى، مهارات العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩، ص٣٠٧.

١١. نصيف فهمى منقريوس وآخرون، النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦٧: ٢٧٦.

١٢. علاء الدين كفافى، رعاية ونمو الطفل، القاهرة، دارقباء، ١٩٩٨، ص٥٦.

١٣. ممدوحة محمد سلامة، أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٤، ص٧.

١٤. إقبال الأمير السمالوطى، دراسة ميدانية عن أثر خروج المرأة للعمل على أدائها، أعمال ندوة دور الأم في تنشئة الطفل، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، مارس ١٩٨٨، ص٢٢٥.

١٥. أنشراح محمد دسوقى، الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، بحث منشور ى مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد السابع عشر، ١٩٩١، ص٩٦.

١٦. محمد المهدى، الصحة النفسية للطفل، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٣٥ – ٣٦.

١٧. حسن مصطفى عبد المعطى، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة "الأسباب – التشخيص – العلاج"، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٧٦.

18. Sarson bagani, Abnormal Psychology, Third edition, Prentice Hallinc, New Jersy, 1980, 408.

١٩. على فالح الهنداوى، الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمى، مجلة التربية وعلم النفس، الأردن، العدد (١٣)، ٢٠٠٣، ص٢٦.

٢٠. ملاك جرجس، للأطفال مشاكل نفسية، سلسلة كتاب اليوم الطبى، دار أخباراليوم، القاهرة، ١٩٨٤، ص٥٣.

٢١. سعد المغربى، في سيكولوجية العدوان والعنف، بحث منشور في مجلة علم النفس، العدد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد الأول، ١٩٨٧، ص ص ٢٦ – ٢٧.

٢٢. عبدالله عسكر، الأضطرابات النفسية للأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٢٢– ٢٣.

٢٣. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١١٢.

٢٤. أحمد شفيق السكرى، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٨٩.

٢٥. محمد عاطف غيث، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص١٨.

26. Lister Lefton; Psychology, Boston, Allyn and Bacon, Bublishers, 1999, P. 492 .

27. Neil Salkind; An introduction to Theories of Humman Development, California, Sage Publications inc, 2004, P.309 .

٢٨. محمود ناجى محمود السيسى، "العلاقة بين استخدام الاتجاه الوظيفي في خدمة الفرد وزيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للطالب الجامعى الكفيف"، المؤتمر العلمى الخامس عشـــر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٣، المجلد الأول، ص ٢٥٧.

29. Brent Smith and Benjamin Schneider; Personaity and organizations, London, Lawrence Erlbaum Associates Bublishers, 2004, P. 310.

30. David Myers; Psychology, New York, Worth Publishers, Since, 1998. P. 410.

31. Dennis Coonp; Introduction to Pscychology Gateways to Mind and Behaviour N.Y., Thomson Learning, inc, 2001, P. 565.

٣٢. محمود فتحى عكاشة، على فهمى اسماعيل، مدخل للصحة النفسية، الإسكندرية، المكتـــب العربى للطباعة، ١٩٩٣، ص ٣٨.

33. Bernard Paduska, Understanding Psychology and Dimenison of Adjustment, N.Y, McG Raw Hill, 1980, P.16.

٣٤. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٥٧٨.

٣٥. فرج عبد القادر طه، سيكولوجية الشخصية المعوقة للانتاج (دراسة تطبيقية فـــي التوافـــق المهني والصحة النفسية)، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٨٥.

٣٦. نادية حسنى الصافورى، التوافق الشخصي، بدون دار نشر، بدون بلد، ١٩٨٣، ص ٢٦.

٣٧. مجدى أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميا‌ته (محاولـــة تفســـيرية)، دار المعرفـــة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٢٣٦.

38. Camillo Regalia; Children's Internality and Parents Internality in the Assessment of Children with School Problems and Duvenile Delinquents, Journal of Psychologie Social, vol. 14, No. 1, 2001, P.32.

٣٩. محمد شريف صفر وآخرون، خدمة الفرد في المجالات النوعية، مطبعة غباشى، القاهرة، ١٩٩٦، ص ص٢٤٩-٢٥٠.

40. Lewis Aiken; Personalit, Assessment Methods and Practices, Seattle, Hogrefer Publishers,2004, PP. 164 – 165.

٤١. ناصر عويس عبد التواب، "التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة مشكلات سوء التوافق الأسرى للمسن"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثالث عشر، أكتوبر ٢٠٠٢، ص١٤٩.

٤٢. عباس محمود عوض، مدخل إلى الأسس النفسية والفســـيولوجية للســـلوك، دار المعرفـــة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص ص ٢٤٧- ٢٤٨.

٤٣. نادر فتحى محمود، دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص١١.

٤٤. سالم عبدالله عبد الرحيم، الفرد في سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً وأثر برنامج كفاءات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية لرفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسياً في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص٨.

45. Corsini Raymound and Auerbach Alan, concise, Encyclopedia of psychology 2nd ed, New York, John Willey and sonsinc, 1996, p. 803.

٤٦. عبد الباسط متولى خضر، الإرشاد الأسرى في عصر القلق والتفكك، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٦.

٤٧. صفاء إسماعيل مرسى، الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب – الوقاية والعلاج)، دار إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٥٣.

٤٨. أنشراح محمد دسوقى، مرجع سبق ذكره.

٤٩. فاطمة الشريف الكتانى، الأتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، يونيه ١٩٩٨.

50. Carlson and others, Early environmental support and elementary school adjustment as predictors of school adjustment in middle adolescence, Journal of Adolescent Research, vol. 14, No. 1, 1999.

51. Lisa Harris, Parental child Relationship quality and sixth – graders social competence of school, University of California, California, 2001.

52. Martha Armenta, The effect of dometic violenceon children Mexico, University of sonora, Journal of Psicologia, vol. 21, No. 1, 2003.

53. Nance Pearl, Mother's stress life satisfaction child rearing practice and children's Temperament and social emotional Function, vol. 65, No. 5, 2004.

54. Joussement Mireille, A Longitudinal study of the Relationship of Maternal outonomy support to children's Adjustment and achievement in school, Journal of personality, vol.73, 2005.

55. Nancy suchman, Parental control parental warmth and psychosocial Adjustment in a sample of substance, Abusing mothers and their

school aged and adolescent children, Journal of ubstance – Abuse Treatment, vol. 32, 2007.

56. Robin Macgee; Multiple Maltreatment Attribution of Blam and Adjustment Among Adolescents, Canda, Unviresty of Western Ontario, Dissertation Abstract, 1995.

٥٧. لبنى سيد نظمى، أثر التعزيز على التحصيل والتوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

58. Tasha Renee; Friendship quality, Sociometric Status, and Loneliness in Abused and Non Abused Children, PH. D, Universty of California, 1996.

٥٩. آمال قرنى نصر حمودة، التوافق النفسي الاجتماعي لتلميذات مدارس الفصل الواحد وعلاقته بأسباب عودتهن للتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٠.

60. Jeffry Haynes; The Impact of Group Therapy, Cooperative Learning and Skills Training on Foster Car Children in a Community – Based Program, Ph. D, Say Brook Graduate School and Research Center, Dissertation Abstracts International, Vol. 64, No.1, 2002.

٦١. سهير إبراهيم محمد إبراهيم، المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (١٢: ١٦سنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٦٢. روبرت بيكر، بوهدن سيدك، إعداد: على عبد السلام على، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٦٣. محمد عويس، إسهامات بحوث الخدمة الاجتماعية في تناول المجال الأسري، المؤتمر العلمي الثالث، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٩٠.

٦٤. نبيل ابراهيم أحمد، العمليات المهنية في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص٣١٤.

٦٥. ابراهيم بيومى مرعى وآخرون، العمل مع الجماعات وتطبيقات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨، ص٩٦.

٦٦. مايسة جمال أحمد، العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية ومستوى الإساءة الوالدية للأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، مرجع سابق.

٦٧. منال جابر حماد، مستوى الخدمات بمؤسسات الصم والبكم وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق.
٦٨. محمد الصافي عبد الكريم، التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، مرجع سابق.
٦٩. مها جاد الله حسن، المساندة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثيرها على التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي في الحساب، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق.
٧٠. سلمى محمد محمود، دراسة لبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مرجع سابق.
٧١. فلافيا محمد عثمان، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالى علم النفس والطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق.
٧٢. مروة عبد القادر البرى، العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق.
٧٣. مها جاد الله حسن، المساندة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثيرها على التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي في الحساب، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق.